احترام حقوق الفلسطينيين عامل هام في تسوية ازمة الشرق الاوسط

لعمال العالم اتحدوا

الاتحاد

الجمعة
١٠ كانون الاول ١٩٧١
٢٣ شوال ١٣٩١
العدد ٦١ السنة ال ٢٨
יום ו
10 12 1971
מס' 61 שנה 28

אל-אתיחאד AL-ITTIHAD الثمن : ٥٠ اغورا המחיר 50 אגורות

مجلس النواب الاميركي يصادق على قانون المساعدات الخارجية ومن ضمنها ٤٠٠مليون دولار لاسرائيل

واشنطن ـ صادق مجلس النواب الاميركي ، اول امس ، على قانون المساعدات الخارجية بمبلغ ٣ مليارات دولار وتتضمن ٤٠٠.. مليون دولار لاسرائيل .

احكام محاكمة القاهرة

القاهرة ـ اصدرت المحكمة الخاصة احكامها في قضية علي صبري والمتهمين الآخرين .. وقد حكمت باحكام سجن متباينة بحق عـدد من المتهمين خفض بعضها رئيس الجمهورية .. وقد حكمت على علي صبري بالاعدام الا ان الرئيس السادات خفض الحكم الى السجن مدى الحياة .

الامم المتحدة تدعو اسرائيل الى السماح بعـودة اللاجئين

الامم المتحدة ـ اتخذت الجمعية العامة لمنظمة الامم المتحدة ، يوم الاثنين الماضي ، ثلاث قرارات هامـة تتعلق بحقوق الشعب العربي الفلسطيني والاجئين الفلسطينيين .

ومشروع هذه القرارات تقدمت به للجمعية اللجنـة السياسية الخاصة التي بحثت في مصير اللاجئين الفلسطينيين .

وجاء في احد هذه القرارات (حسب «يديعوت احرونوت» في ٧-١٢) ان « احترام حقوق الشعب الفلسطيني هو عامل هام في كل تسوية في الشرق الاوسط » وان « الجمعية العامة تعترف بواقع ان الفلسطينيين يحق لهم التمتع بحق تقرير المصير كاي شعب آخر » . وقد صوتت الى جانب هذا القرار ٥٣ دولة ، وصوتت ضده ٢٣ دولة وامتنعت ٤٣ دولة .

اسرائيل تتعرض لهجوم شديد لرفضها تنفيذ قرار مجلس الامن

مشروع افريقي لاحيـاء مهمة يارينـغ وتنفيـذ قـرار مجلس الامـن الـدولي * اقتراح منظمة الدول الافريقيـة يدعو الجمعية العمومية الى تاكيـد مبدأ عدم جواز الاستيلاء على الاراضي بالقـوة لاسباب تتعـلق بالامن * ابا ايبن يكرر تمسك حكومة اسرائيل بمواقفها السابقة من المفاوضـات المباشرة ووقف دائم لاطلاق النـار دون جدول زمني للانسحـاب * الجمعية العموميـة تواصـل هـذا الاسبوع مناقشة ازمة الشرق الاوسط بالاستماع الى ٥٠ خطيبـا * مندوب الصين يواصل حملتـه الهوجـاء على الاتحـاد السوفييتي في خطـابه حـول أزمـة الشـرق الاوسـط !!

نيويورك ـ تعرضت اسرائيل الى موجة عارمة من النقـد خلال مناقشة ازمـة الشرق الاوسط في الجمعية العـامة للامم المتحدة .. وقد انتقد اسرائيل بسبب عدم تنفيذها قرار مجلس الامن منـدوبو افغـانستان ويوغوسلافيـا وموريتانيا وتركيا وغيرهم ..

واشترك ممثل مصر الدائم في الامم المتحـدة في النقاش فاكد من جديد استعداد مصر لحل الازمة سياسيا ، واعلن ان الحكومة المصرية في ردها على البعثة الافريقيـة بلورت موقفها الذي تلخص في النقاط الآتية : قبول اجراء اتصالات عن طريق المبعوث الـدولي يارينغ على اساس تنفيذ جميع بنود قرار مجلس الامن ..والموافقة على اعادة فتح قناة السويس كمرحلـة اولى ـ في اطـار انسحاب القـوات الاسرائيليـة الى حـدود ٤حزيران ١٩٦٧ .. واعطـاء ضمانات امن تشمل تحديـد مناطق منزوعة من السلاح .

وقال ممثل مصر الدائم ، محمد حسن الزيـات ، ان اسرائيل في صراع مع الامم المتحدة ـ فمصر لا تصر على شروطها انما تقبـل بشروط اقرتها الامم المتحدة .

وكانت كتـلة دول منظمة الوحـدة الافريقيـة قد قـدمت الى الجمعيـة العامة ، يوم الاربعاء الماضي مشروع قرار يدعو طرفـي النزاع استئناف المفاوضـات برعاية الدكتور يارينغ بهـدف تنفيذ جميع بنود قرار مجلس الامن من ١٩٦٧ . ويدعـو مشروع القرار الى توقيع اتفاق سلام بموجب مبـادىء قرار مجلس الامن يضمن الوحـدة الاقليمية والاستقلال السياسي لجميع البلدان .

مندوب السنغال : العقبة امام الحل ـ الاحتلال

وكان السيد كريم غاية ، وزيـر خارجية السنغال ، قد دعا ليلـة الاربعاء الماضي الى تجديد مهمـة المبعوث الدولي الدكتـور يارينغ . وقال في خطابه امام الجمعية العمومية انه يتحدث باسم لجنة حكماء منظمة الوحدة الافريقية التي كلفتها المنظمة بالمساهمة في حل الازمة .

واعلن الممثل السنغالي ان هـدف منظمته الوحيد هو العمل على احياء مهمة يارينغ ، وهي لا تنوي احلال اي شيء محل قرار مجلس الامـن الدولي الصادر في تشرين الثـاني ١٩٦٧ .

واضاف يقول ان العقبات الثلاث التي تحول دون تنفيذ القرار تتعلق بمبادىء عدم جواز الاستيـلاء عـلى الاراضي بالقوة ووجوب انسحـاب اسرائيل وحق كل دولـة في العيش بسلام ضمن حدود آمنة ومعتـرف بهـا .

وقال ان منظمة الوحدة الافريقية

ـ البقية على صفحة ٦ ـ

جنود هنود وقد وصلوا الى مدينة جاسور في بنغلا داش (باكستان الشرقيـة) ..

● القوات الباكستانية في بنغلا داش محاصرة وقـد سدت في وجههـا المنـافذ ..
● الجمعية العامة تصادق على قرار يدعو الى وقف اطـلاق النـار والانسحاب ..
● الاتحاد السوفييتي يعارض القرار لانه لا يساعد على تسويـة الازمـة ..
● الهنـد تطـالب بالاعتراف ببنغـلا داش ..

تحرر القسم الاكبر من بنغلاداش

نيودلهي ـ بدات مقـاومة الجيش الباكستاني تنهار في بنغلا داش امام تقدم الجيش الهندي وقوات الانصـار .. وهي تتجمع الان حول العاصمة داكا التي تحاصرها القـوات الهندية وتطبق عليها من كافة الجهات .

وقد وقع هذا التطور بعد سقوط جاسور وسائر المـدن الرئيسية في ايدي القوات الهنديـة وقوات الانصار .

وباتمام محاصرة الاسطول الهندي شواطىء بنغلا داش سدت القوات الهندية جميع النوافذ امام الجيش الباكستاني المتداعي .

وفي هذه الاوضاع اكتسبت اهمية خاصة دعوة قيادة الجيش الهندي الجنود الباكستانيين الى الاستسلام فبذلك تضمن سلامتهـا وتتجنب انتقام قوات الانصار البنغاليـين الذين يحقدون اشد الحقـد على الباكستانيين لما اقترفوه من جرائم بحق شعب بنغلا داش .

وفي الوقت ذاته استمرت المعارك بين القوات الهنديـة والباكستانية على الحدود بـين غرب الباكستان والهند ..

وتؤكد آخر الاخبار ان القـوات الهندية صدت الهجوم الباكستاني في كشمير واستطاعت احتواء الاندفاع الاولي وثلم قوته .

اما في منطقة راجستان فقد تقدمت القوات الهندية واستولت عـلى مساحة الفي كيلومتر مربع .

قرار الجمعية العـامة

هذا وكانت الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة قد صادقت باكثريـة ١٠٤ اصوات ومعارضة ١١ وامتناع عشرة على قرار يدعو الهنـد والباكستان الى وقف اطلاق النـار حالا وسحب قواتهما الى الحـدود التي انطلقتا منها وتسوية القضية سياسيا بحيث يعود اللاجئون من باكستان الشرقية (بنغلا داش) الى بيوتهم .

وقد كان الاتحـاد السوفييتي والدول الاشتراكية في ميثاق وارسو (باستثناء رومانيا) والهند وبوتان من الدول التي عارضت القرار ، في حين كـانت بريطانيا وفرنسا والدنمارك وتشيلي ونيبال والافغان بين الدول التي امتنعت عن التصويت.

اما الصين الشعبية فقد صوتت الى جانب القرار .. وكانت قبل ذلك قد وقفت في مجلس الامن الى جانب مشروع قرار اقترحته الولايات المتحدة يدعو الى وقف اطلاق النار وعودة قوات الطرفين الى حدودهما.

لماذا وقف الاتحاد السوفييتي هذا الموقف ؟

وقد حاولت بعض المحافل القاء ظلال من الشك حول موقف الاتحاد السوفييتي وتشويه رفضه المصادقة على قرار يدعو الى وقف اطـلاق النار والى انسحاب القوات المتقاتلة الى حدودها ..

ولكن هذه المحاولة لم تنجح .. وقد اتضحت بعض اسباب الموقف السوفييتي حالا .. خصوصا وان الاتحاد السوفييتي قدم في مجلس

ـ البقية على صفحة ٦ ـ

غريتشكو الى بغداد

بغداد ـ يصـل الى بغداد يوم الثلاثاء القادم الماريشـال اندريه غريتشكـو ، وزيـر الدفاع السوفيتي في زيـارة رسمية .

وذكرت انباء بـيروت أن الماريشال غريتشكو سيزور في نفس الوقت سوريا والصومال

مـاير فلنر وزاهي كركبي لمبـاحثات في بـاريس

بدعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفرنسي غادر البلاد يوم الثلاثاء الماضي وفد من اللجنـة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي مؤلف من السكرتير العام ماير فلنر وعضو سكرتارية اللجنة المركزيـة زاهي كركبي .

وقد صرح ماير فلنر الصحفيين في مطار اللد ان الوفد سيبحث مـع اللجنة المركزية للحـزب الشيوعي الفرنسي شؤون الشرق الاوسط ، وقضايا السلام ، ومواضيع مشتركة تهم الحزبين .

الاتحاد السوفييتي ينزل عربة تحمل آلات على سـطح المريـخ

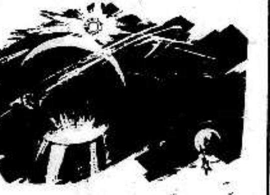
موسـكو ـ تمكنت سـفينة الفضـاء السوفييتية « مارس ٣ » ، من انزال عربـة تحمل آلات على سطح كوكب المريـخ ، وكان نزول العربة بطيئا .. وبقيت « مارس ٣ » مـع سابقتها « مارس ٢ » تدور حول المريخ .

هذا وتبلغ زنة السفينة الواحدة خمسة اطنان .

والمعروف ان العـلم السوفييتي موجود الان على سطح المريخ وقامت بانزاله السفينة الفضائية « مارس ٢ » .

وتجول حول كوكب المريخ السفينة الاميركية « مارينر ٩ » .

وكان الغرض من انزال العربـة المذكورة التأكد من وجود علامـات حياة على الكوكب المذكور ، وقـد نقلت العربة الآليـة التي حطت على



المريخ الى الارض بثـا التقطتـه اجهزة التلفزيون ثم انقطع البث بعد زمن قصير ، ويعزى هذا الانقطـاع الى عاصفة هبت بسرعة ٥٠٠ كيلومتر في الساعة في الكوكب اضرت باجهزة العربة فحال ذلك دون مواصلتهـا مهمتها .

السادات يواصل اجتماعاته لتقييم الموقف السياسي والعسكري

★ الرئيس المصري يتهم الولايات المتحدة بتضليله بشأن مساعيها لتحقيق السلام..
★ البدء في عملية اجلاء النساء والاطفال عن مـدن القنـاة وقراهـا ..

القاهرة ـ بحثت اللجنـة المركزية للاتحـاد الاشتراكي المصري في الجلسة التي عقدتها امس الاول ، برياسة الرئيس انور السادات ، دور التنظيم السياسي في دعم النضـال الوطني لما سمي بالمرحلـة المصيرية . وقد صرح محمد عبد السلام الزيات ، السكرتير الاول لهذه اللجنة بان في هذا الاجتماع جرى تقييم كامـل للموقف السياسي والعسكري بكافة نواحيه وتحديد النتائج المستخلصة من هـذا التقييم والاجراءات اللازمة لمواجهـة هذه النتائج .. ومن المفروض ان تنتهي هـذا الاسبوع ، سلسلة الاجتماعـات التي يجريها الرئيس انور السادات لمواجهـة تطورات الموقف في ازمة الشرق الاوسط .

وذكرت وكالات الانباء الغربية ، نقلا عن القاهرة ، ان السلطـات المصرية قد بدات هـذا الاسبوع باجلاء النساء والاطفال من المـدن الواقعة على الضفة الغربية لقناة السويس تمهيدا لاحتمال استئناف القتال مع اسرائيل .

السادات يتهم الولايات المتحـدة بالتضليل

ونشرت مجلـة « نيوز ويك » الاميركية ، هذا الاسبوع ، تفاصيل مقابلة اجراها مراسل المجلة مـع الرئيس المصري ابرز ما ورد فيهـا النقاط التالية :

قال السادات انه لن يوافق ابدا على استغلال احتلال الاراضي المصرية كاداة لفرض شروط . وشجب قرار نيكسون بتزويد اسرائيل بصواريخ

ـ البقية على ص ٦ ـ

كلمة الاتحاد

القضاء على سياسة العـدوان والحـرب يمكن من القضاء على الفساد الاقتصادي

تهز الراي العام الاسرائيلي هزا عنيفا وعميقـا الفضائح الاقتصادية المتلاحقة وما يواكبها من معطيات عن التفسخ الاجتماعي وعادات الفسـاد والرشوة المنتشرة في محافل الحكم والراسمالية المسيطرة ..

وقد زعزعت اصداء هذه الفضائح المحافل الحاكمة واقلقتها بحيث تحركت لوقف التحقيقات العلنية واخفاء السرقات والصفقات المشبوهة والتبذير الاجـرامي في شركات نفط سينـاء (نتيفي نفت) و « اوتوكـارز » و « فيريد » .

وكان النداء باقالة وزير القضاء شبيرا ، ونائـب وزير المالية دنشتين ناقوسا مرعبا دفع المحافل الحاكمـة الى العمل الحاسم .

وقد نقلت الصحف امس ان قـادة التجمع بـداوا يعملون من اجـل الحصول على موافقـة شركائهم في الائتلاف الوزاري لانهاء اعمال اللجنـة الاقتصاديـة في الكنيست بعد ان كشفت جلساتها الاولى تورط عدد من البارزين في جهاز الحكم بعمليات الافساد والارتشاء ..

وقد تنجح المحافل الحاكمة في وقف التحقيقات .. ولكنها لا تستطيع ان تمسح من اذهان الراي العام الصورة الكريهة المريبة التي انطبعت فيها .. بل هي ستخفـق حتما في ان تعيد الثقة في اسس الحكم الاخلاقية بدون ان تحدث تغييرا جوهريا في البناء الاقتصادي الاجتماعي .. وبدون ان تتحول تحولا جوهريـا عن سياسة العـدوان والاحتلال ومحاولات الضم التي وسعت ممكنـات النهب امام الاحتكارات وخلقت مناخا من الافساد ..

لقد ادرك الشيوعيون منذ البداية حقيقة الارتباط بين سياسة الحرب والعدوان على الشعوب العربية من ناحية ، ونمو السرقات والرشوة والتلاعب باموال الحكومة من ناحية ثانية ..

ولكن اذا كانت هذه الفضائح لم تات للشيوعيـين بجديد فقد فتحت اعين بعض العناصر المستقيمـة التي وقفت حتى الان الى جانب المحافل الحاكمة ..

ومن بين هذه العناصر امنون روبنشتاين الـذي كتب مؤكدا هذا الارتباط في هآرتس (٣-١٢-٧١) ما يلي: « يخشى ان تقع حرب ، تعيد الى صحفنا صـور

ـ البقية على ص ٦ ـ

محادثات نيكسون - غولده مئير
وقضيه الحرب والسلم

بقلم : صليبا خميس

الزيارة التي قامت بها رئيسة الحكومة غولده مئير في ٢ ديسمبر الجاري الى امريكا واجتماعها الى الرئيس نيكسون ، تعكس نتائجها طبيعة العلاقات الاميركية ـ الاسرائيلية ،وتطور هذه العلاقات،منذ ١٩٦١ حين وقع الرئيس كنيدي اتفاق تزويد اسرائيل بصواريخ « هوك » مع بن غوريون ، ادخلت الولايات المتحدة المنطقة في سباق تسلح جديد وخطير . ففي اعقاب صفقة صواريخ « هوك » ، جاء اتفاق ١٩٦٤ بين الرئيس جونسون والرئيس الراحل اشكول على تزويد اسرائيل بالدبابات ، في الوقت الذي كانت فيه فرنسا ودول غربية اخرى تواصل تزويد اسرائيل بالطائرات والعتاد ، غير ان الولايات المتحدة في اعقاب هذه الصفقات تحولت الى المصدر الرئيسي لتزويد اسرائيل بالسلاح .. وفي ٨ ديسمبر ١٩٦٨ ، في الشهر الاخير من مدة رئاسته تعهد الرئيس جونسون ، بتقديم طائرات « الفانتوم » لاسرائيل ، وفي اليوم الاخير من رئاسته في البيت الابيض في يناير ١٩٦٩ وقع مع رئيس حكومة اسرائيل ليفي اشكول صفقة طائرات « الفانتوم » .

وتطور هذه العلاقات ، بحكم اعتماد اسرائيل الكلي على الولايات المتحدة ، اصبح يحدد المهمة التي تلقيها الامبريالية على عاتق حكام اسرائيل .. وهكذا يصح القول ان تطور الاوضاع في منطقة الشرق الاوسط ،وبتعبير ادق مسالة الحرب والسلم ، ستتأثر الى حد كبير بنتيجة محادثات غولدا مئير مع نيكسون .

ان الوعود التي تلقتها غولدا مئير من الرئيس نيكسون ، والتي اشارت اليها وكالات الانباء تلميحا ، تنعكس في زيادة تصلب الموقف الرسمي الاسرائيلي من قضية التسوية السلمية ، كما أعرب عنه وزير خارجية اسرائيل في مناقشة ازمة الشرق الاوسط في ٦-١٢-١٩٧١ ، حين كرر ان جوهر موقف حكومته ، او كلمة اسرائيل الاخيرة لا تزال اجراء محادثات مباشرة دون شروط مسبقة .

فهذا الموقف بحد ذاته ربما يقضي على آخر امكانية وربما آخر فرصة متاحة في مجال التسوية السلمية .

ونعتمد في هذا التقدير على تصريحات غولدا مئير ، في مؤتمرها الصحفي مساء الجمعة الماضي ، ٤-١٢-٧١ ، في واشنطن بعد محادثاتها مع الرئيس نيكسون ، حيث اعربت فيها عن تفاؤلها من نتائج المحادثات ، ومن تفهم الرئيس الاميركي لمطالب اسرائيل ووجهة نظرها .. ولم تعرب غولدا مئير عن اي تفاؤل من امكانية التسوية السلمية ، بل من الدعم الاميركي .

ومن الضروري التاكيد انه قد سبق هذه الزيارة اعداد المناخ المناسب لها .. فقد سبقها قرار مجلس الشيوخ بمنح اعتماد لاسرائيل قدره ..٥ مليون دولار لشراء الاسلحة وطائرات « الفانتوم » .

وسبق ذلك ايضا ما اعلنه رئيس الحزب الجمهوري ، روبرت دول ، في مجلس الشيوخ ، وما تسرب الى الصحف الاميركية في منتصف الشهر الماضي ، من ان الولايات المتحدة واسرائيل وقعتا على اتفاق تعهدت امريكا بموجبه بتزويد اسرائيل بالمساعدة التقنية حتى تمكنها من انتاج احدث الاسلحة (الصواريخ والرادار وغيرهما) .

ولذلك فان تقديرنا لنتائج هذه الزيارة بانها خطوة جديدة نحو تصعيد التوتر وتعقيد الازمة في منطقتنا ، يرجع الى ان المنطلق الاسرائيلي الرسمي في هذه المحادثات يقول بان الحرب حتمية في الشرق الاوسط اذا لم يرض العرب بشروط اسرائيل . وان مطلب اسرائيل الاساسي من الرئيس نيكسون هو ضمان المساندة الاميركية السياسية والعسكرية لاسرائيل في حالة تفاقم الصراع وانفجاره . ويؤكد هذا الافتراض ما اورده دان مرجليت في صحيفة «هآرتس» بتاريخ ٣-١٢-٧١ اي في اليوم الثاني لزيارة غولدا مئير للبيت الابيض ، قال :

«ان ما يعلق عليه المراقبون في القدس من امل هو انه بعد اسبوعين من اقامة رئيسة الحكومة في الولايات المتحدة تستطيع هي ان تزف الى الوزراء تعهد الرئيس نيكسون بالتضييق على تدخل سوفييتي في حالة تجدد حرب الاستنزاف . وهذا سيكون انجازا كبيرا ، مع انه يعكس التقدير العام بان خطر تجدد الحرب قد تحول الى خطر ملموس اكثر من اي وقت مضى» .

فيماذا تعهد نيكسون للسيدة غولدا مئير ؟ لقد تعهد في محادثاتهما في واشنطن بان الولايات المتحدة سوف تواصل مساعدة اسرائيل على « تعصير » الجيش الاسرائيلي (اي جعله عصريا) .

ان هذا التعهد غامض وفضفاض ، ولكن على ضوء تاريخ العلاقات الاميركية ـ الاسرائيلية في المجال العسكري وما سبق هذه الزيارة من اتفاقات سرية ومعلنة اشارت اليها الصحف يمكن رؤية بعض ما يقصد اليه الرئيس نيكسون .

فالاعتبار السياسي لهذا التعهد الاميركي يمكن تفسيره بان امريكا ترى في اسرائيل الدعامة الرئيسية لخدمة اغراضها الاستراتيجية والبترولية في الشرق الاوسط ، وفي المدى البعيد الدعامة الوحيدة للامبريالية في المنطقة .

وقد عقب محرر « هآرتس » العسكري زئيف شيف على هذا التعهد الجديد ، بانه على الرغم من غموضه « يشكل اساسا لتفاؤل اسرائيل » .

واول ما يمكن استخلاصه من هذا التعهد هو اصرار الولايات المتحدة على مواصلة سباق التسلح المميت في الشرق الاوسط ، الامر الذي ينسف امكانيات التوصل الى تسوية سلمية عادلة للازمة في المنطقة .

فالحديث عن « تعصير » الجيش الاسرائيلي يقصد الى بلوغ اهداف سياسية في المنطقة تتفق مع استراتيجية امريكا العالمية الى مدى زمني بعيد .

ويقول شيف في مقاله المذكور في «هآرتس» ، في الاسبوع الماضي ، ان معنى هذا التعهد :

« الحصول على اعتراف صريح من الولايات المتحدة بان جيشا عصريا يحتاج الى برامج للمدى البعيد . فجيش عصري عليه ان يضع مخططات لخمس او عشر سنوات .. ومعنى هذا ان الجانب الاميركي لن يقيد محادثات بيع الاسلحة في بعض الاصناف او بمدة زمنية لنصف سنة او سنة ، بل اذا واصلت امريكا هذا « التعصير » عليها ان تكون مستعدة للاتفاق معنا على رؤيا كيف يكون هذا الجيش في ١٩٧٥ . ووفقا لذلك علينا ان نقتسم الكعكة » ..

ويواصل شيف رؤياه لهذا التعهد فيقول :

« .. وحتى تستطيع دولة في مثل وضع اسرائيل الاقتصادي ان تحتفظ بجيش عصري فانها تحتاج الى ميزانيات عسكرية ضخمة .. ولا يكفي ان تبيعنا واشنطن الاسلحة الجديدة والمتفوقة وان تتيح لنا الحصول على المعرفة العلمية المتقدمة ، بل عليها ان تساعدنا بالمنح والقروض لهذا الغرض » .

ويختتم تقديراته بقوله :

« ... ان محادثات غولدا مئير مع الرئيس نيكسون تفتح مرحلة حاسمة في هذا الميدان يكون فيه على اسرائيل ان توفق بين التباين في وجهات النظر المحتمل ان ينشا بينها وبين امريكا » .

وهذه التقديرات المذكورة عن اتفاق استراتيجي ـ عسكري طويل الامد بين اسرائيل وامريكا ، وارتباط اوثق بعجلة السياسة الاميركية المعادية لمصالح شعوب المنطقة ، والاعتماد الاقتصادي الكلي على امريكا نتيجة تعهد الرئيس نيكسون ، يقيم عليها بعض الدليل ايضا الاجتماع المغلق الذي عقده الرئيس نيكسون مع غولدا مئير والذي يصفونه باللغة

ـ البقية على ص ٥ ـ


غولدا مئير تستعرض مع الرئيس الاميركي نيكسون حرس الشرف ..

التحقيقات مستمرة مع رئيس بلدية غزة

ذكرت صحيفة « دافار » يوم الاحد الماضي ان التحقيق في قضية انتحار القائد الفدائي زياد الحسيني مستمر ويتشعب . ولا يزال التحقيق يجري مع رئيس البلدية الحاج رشاد الشوا .

وتقول « دافار » ان الحاج الشوا قال لمراسلها انه لا يعرف شيئا عن « البراهين » التي تثبت ان بعض وجهاء القطاع ، ومن ضمنهم الحاج رشاد الشوا نفسه ، اقاموا خلال فترة طويلة اتصالات مع الحسيني ، بل وتبرعوا بالنقود ، لتمويل النشاط الفدائي .

واضافت « دافار » ان احد افراد عائلة الشوا قال انهم يخشون ان تقرر سلطات الاحتلال ، في نهاية الامر اتخاذ اجراءات ضد الشوا ، بل وتنسف بيته كما هو متبع في حالات اخرى .

هذا وذكرت صحيفة « هآرتس » اول امس ان الحاج رشاد الشوا ابلغ الصحف في نهاية الاسبوع الماضي ، ان عددا من الوجهاء ورؤساء البلديات في الضفة الغربية ، ابلغوه عن نيتهم التوجه لوزير الدفاع ، موشه ديان ومطالبته بايقاف التحقيق معه .

واضافت « هآرتس » ان الحاج رشاد الشوا يواصل القدوم الى مكتبه ، في نفس الوقت الذي تواصل فيه السلطات التحقيقات معه . وهو يعقد الاجتماعات لاعضاء المجلس البلدي من وقت لاخر لتنفيذ الاعمال الراهنة الخاصة بادارة المدينة .

كيف اغلق منفى « ابو زنيمة »

وقالت « هآرتس » ان رشاد الشوا قال انه عرف من الحكم العسكري ان مخيم « ابو زنيمة » في صحراء سيناء الغي .

والمعروف ان عائلات مئة من فدائيي غزة والقطاع المطلوبين لسلطات الاحتلال نقيت الى ذلك المخيم .

واتبعت سلطات الاحتلال طريقة « فريدة » ... فقد كانت تطلق سراح عائلة وتسمح برجوعها الى بيتها اذا قتل او اسر فدائي من ابنائها .

وهكذا امكن الغاء هذا المخيم واغلاقه .

وتقول هآرتس ، على لسان الشوا ، ان المطالب التي لبتها له السلطات اخلاء سبيل ٣٠٠ ـ ٤٠٠ موقوف اداري من القطاع من سجن غزة . وهم الذين اشتبه بان لهم نشاطا معاديا ، او كانوا يقدمون المساعدة للفدائيين ، او لم تكن ضدهم اية تهمة توجب محاكمتهم .

دول حلف وارسو تدعو الى عقد مؤتمر الامن الاوروبي في العام القادم

وارسو ـ دعا اجتماع وزراء خارجية دول حلف وارسو ، الذي انعقد في العاصمة البولونية في الاسبوع الماضي ، وزراء الدول الغربية الى عقد مؤتمر للامن الاوروبي في العام القادم من اجل حل الاحلاف في اوروبا والقضاء على مواقد التوتر فيها .

من هنا وهناك

تدليك ...

في حيفا دور للتدليك.. اذ بوسع اية امراة تجيد التدليك ان تخصص جانبا من منزلها لتستقبل فيه الراغبين او الراغبات بتدليك اجسامهم .

ومن شروط التدليك ، كما يفهم من الاعلانات المصورة ان يستلقي الزبون على سرير وهو عار او شبه عار ، وتقوم المدلكة بعملها وهي تلبس ثوبا خفيفا ... ليسهل عليها العمل ...

وقد زار احدهم منزلا لتقوم ربته بتدليك جسده. واحس الزوج ان امرا غير التدليك يجري في غرفة التدليك ... فنظر من ثقب المفتاح فرأى ان الزبون يغتصب زوجته ... واستدعى الشرطة ..

وادعت المراة ان الرجل اشهر سكينا عليها ، فاضطرت الى الاستسلام ! .. والسؤال : اين كان الرجل يضع السكين وهو عار ؟ .. ولماذا لم تستغث السيدة بزوجها ؟ ...

طلاق ..

حكمت القاضية في محكمة الصلح في باريس بطلاق الزوجين العجوزين. الزوج حلاق في السبعين والزوجة في الستينات .. ولم تطالب الزوجة بالطلاق لان زوجها يحب عليها ... بل على العكس لانه يحبها جدا . وقالت والدمع يخنقها : ما ان ياتي من العمل ، حتى يطلبني كي اضاجعه ... مرة ومرتين في اليوم او اكثر ، كنت استجيب له عندما كنا في شرخ الشباب والان وقد هرمت لم يعد بطاقتي ان استقبله ... لقد استنزف كل قوتي وشبابي .

وحاول الرجل عبثا ان يدافع عن نفسه ، وقال يجب ان تفرح زوجتي بانني ما زلت احبها ، واحب الحياة معها ..

لكن القاضية الاربية استجابت لطلب المراة المسكينة ، ورضي الرجل بحكم المحكمة .

تقول اخبار باريس انه ما ان انتشر الخبر ، حتى انهالت على الحلاق عروض زواج من صبايا ، وشابات ... وعجائز ... وهو الان في حيرة ... ايهن يختار ؟

اجهزة جديدة للتلفزيون

اعلنت الصحف الاميركية عن اجهزة تلفزيون ، زجاج شاشتها يتحمل الرصاص فلا ينكسر ولا يتهشم ...

ليتهم يعلنون عن ملابس لا يخترقها الرصاص ايضا.

كيف وزعوا الجائزة؟

اشترك ٢٢ شخصا في مسابقة توتو كرة القدم ، وصدق تكهنهم في بضع مباريات ففازوا بما لا يقل عن الشلن . لان العادة في بريطانيا ان يفوز المشترك حتى لو صدق تكهنه في مباراة واحدة ..

لقد اشتروا كاس مرطبات ووضع كل واحد في فمه مصا طويلا ... ووقف رجل حيادي واعطى اشارة البدء .. ومص كل واحد مصة واحدة ..

ملابسات قيام اتحاد الامارات العربية

عرض علي عاشور

امارات الاتحاد وغير الاتحاد تؤلف نتوءا ارضيا يقع في مدخل الخليج العربي .

ان اتحاد الامارات العربية ، وسيحتفل باقامته رسميا في نهاية هذا العام ، بدا تخطيطه في مطلع عام ١٩٦٨ ، وذلك في نفس الوقت الذي اعلنت فيه بريطانيا عن مشروعها للانسحاب من منطقة الخليج العربي.

وفي تموز الماضي عقد اجتماع في دبي اتفق فيه حكام الدول المتصالحة، بعد مناقشات طويلة ومتشعبة ، على دستور دولة الاتحاد . ولكن ثلاث دول ، من مجموع تسع دول كانت قد وافقت على الانضمام للاتحاد ، انسحبت منه ، وهكذا تالف الاتحاد من ست امارات . وبين الثلاث اعلنت البحرين وقطر ، وهما اهم هذه الامارات قوة وتاثيرا ، استقلالهما في آب الماضي ، بعد ان الغيتا كل الاتفاقات القديمة التي تجعل منهما محميتين بريطانيتين .

اما الامارة الصغيرة ـ راس الخيمة ـ فقد رفضت الاشتراك في الاجتماع بسبب معارضتها لنقاط معينة في الدستور (ولكنها قبل ايام اعلنت عن رغبتها في الانضمام للاتحاد) .

اما الامارات الست فهي : ابو ظبي ، دبي ، الشارقة ، الفجيرة ، عجمان ، ام القيوين . وتبلغ مساحتها مجتمعة ٨٠ الف كيلومتر مربع ولا يزيد عدد سكانها عن ١٥٠ الف نسمة .

واكبر هذه الامارات هما امارتا ابو ظبي ودبي . فامارة ابو ظبي يبلغ عدد سكانها ٤٥ الف نسمة . وتنال حوالي ١٢٠ مليون جنيه استرليني في السنة لقاء البترول الذي يستخرج من اراضيها، ودخلها هو اكبر دخل في العالم الراسمالي بالنسبة للفرد .

اما اقتصاد دبي ، التي يبلغ عدد سكانها حوالي ٧٠ الف نسمة ، فلا يعتمد فقط على البترول وانما ايضا ، على التجارة وبشكل خاص على التجارة بالمواد المستوردة . فهذه الامارة الصغيرة هي اكبر مستورد للساعات السويسرية ، والاجهزة الالكترونية ، والكماليات ، في الشرق الاوسط . واهم من ذلك فهي لا تزال المشتري الاساسي للذهب الذي يهرب الى ايران والباكستان والهند وبلدان اخرى .

اما بقية الامارات فهي عبارة عن قطاعات صحراوية ذات قرى تعيش على صيد السمك في ساحل الخليج، وعلى المساعدات الاجنبية وجمع اصدارات طوابع البريد ، وكذلك على ما تصرفه شركات البترول التي تنقب عن النفط في البر والبحر .

وتمتاز كل دول اتحاد امارات الخليج بالتخلف الاقتصادي والاجتماعي الشديد الناجم عن السيطرة الاستعمارية البريطانية التي دامت اكثر من قرن ونصف من الزمن .

ويمارس المجلس الاعلى لهذا الاتحاد السلطة التشريعية . وهو الذي يدير العلاقات الخارجية وشؤون الاتحاد المالية والاقتصادية . اما الشؤون الداخلية في الامارات فتركت لكل امارة كي تديرها بنفسها .

لقد استغرق البحث في اقامة هذا الاتحاد حوالي ثلاث سنوات ونصف ، وذلك بسبب الخصومات بين حكام هذه الامارات الناجمة عن العداوات القبلية والخلافات المذهبية والاحقاد الشخصية والنزاعات الاقليمية التي نماها البريطانيون باستمرار ، وبشكل اساسي بسبب عزم الامبرياليين على جعل هذا الاتحاد اداة للابقاء على سيطرتهم في منطقة الخليج .

واستغلت بريطانيا رغبة الشعوب العربية في الوحدة فاقامت هذا الاتحاد ولكن على اساس ربطه معها بتحالف سياسي ـ عسكري ، لتتمكن بواسطته من تحقيق اهدافها في المنطقة بعد ان اصبحت تعجز عن تحقيقها عن طريق الحكم الاستعماري المباشر .

ولهذا اعلنت الحكومة البريطانية، عند الاعلان عن هذا الاتحاد ، انها مهتمة بعقد معاهدة صداقة معه « للتشاور عند الحاجة » . كذلك اعلنت انها مستعدة لتقديم المساعدة لقوات الامن فيه عن طريق اعارة الضباط مثلا ! كذلك اصرت بريطانيا على ابقاء « عناصر » من القوات البريطانية هناك ، وان القوات البريطانية ستقوم بمناورات في المنطقة . كما سيواصل الاسطول البريطاني زياراته لدول الخليج في الوقت الذي ترابط فيه « بعض » الطائرات الحربية في المنطقة .

ومن جهة اخرى وعدت بريطانيا بتقديم المساعدات للاتحاد في مجال التنمية !!

من الواضح ان هذه الاستراتيجية قد وضعت وفق مصالح الاحتكارات النفطية .

وتعتمد بريطانيا في الابقاء على سيطرتها في الخليج على الدور التآمري الذي تقوم به كل من ايران والكويت والسعودية . فهذه الدول الثلاث التي زودتها بريطانيا باحدث الاسلحة تعمل باستمرار على توفير افضل السبل لتعزيز مصالح بريطانيا في الخليج . وما احتلال ايران للجزر العربية الثلاث في الخليج ، مؤخرا ، تحت سمع وبصر السعودية والكويت، اللتين لم تحركا ساكنا امام هذا العدوان المكشوف ، الا ثمرة من ثمار تعاون بريطانيا مع الدول الثلاث .

ان الاحتلال الايراني لهذه الجزر ، قد اوضح ، بما لا يقبل الشك ، ان الكويت كانت تقصد تهديد حركة التحرر الوطني عندما صرحت وقت الاعلان عن قيام الاتحاد ، انها مستعدة لارسال قواتها المسلحة الى الخليج لقمع اي تحرك قد يؤثر على « الكيانات الموجودة » .

وتعتمد بريطانيا ايضا ، في توطيد مواقعها في الخليج على الاردن .. فالاردن يعمل على تدريب المأجورين في امارات الخليج لقمع الحركة الثورية . وهكذا فمدربو قوة البحرين وابو ظبي ـ مثلا ـ وقادة وحدات المدرعات والمدفعية فيهما هم من الضباط الاردنيين الموثوقين ، تلامذة جلوب باشا ، عدا عن عملهم في المباحث والمحاكم في طول الخليج . والضباط الشبان من الخليج يتوجهون الى الكلية العسكرية الملكية في الاردن كي تجري تربيتهم حسب المواصفات المطلوبة .

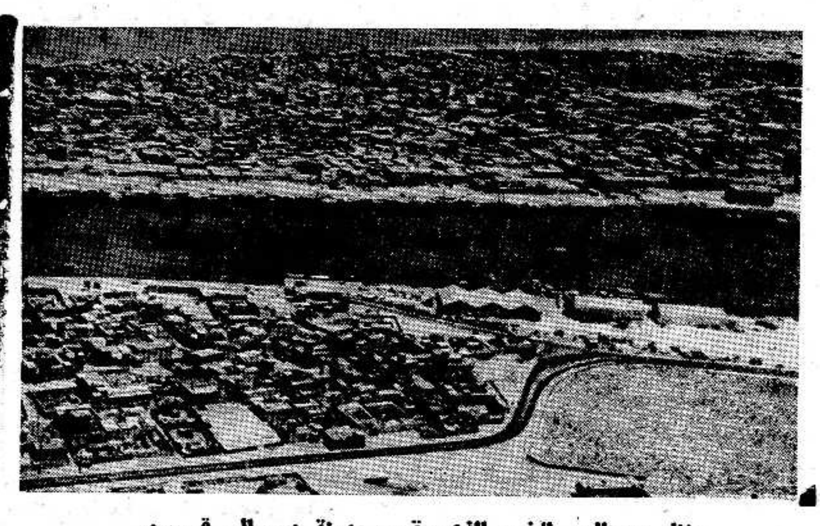
كذلك تتعاون بريطانيا مع الولايات المتحدة ، على الرغم من عناصر المنافسة والصدام بينهما ، لاقرار سياستها الاستعمارية . فسياسات البلدين حيال الخليج العربي متماثلة الى حد كبير . فهما مهتمان بادامة هيمنتهما على المنطقة .

ولهذا تقرر في اكتوبر ١٩٦٨ ، اقامة قوات مسلحة اتحادية للامارات تحت امرة ضباط بريطانيين ، بقصد واضح وصريح وهو كبت حركة التحرر الوطني في الخليج .

......

وعلى الرغم من ان اتحاد امارات الخليج يحمل طابع السياسة البريطانية الاستعمارية ، ويستهدف تخليد الانظمة الاقطاعية في المنطقة ، الا ان اندماج هذه الامارات الصغيرة

ـ البقية على ص ٥ ـ


منظر من الجو للخور الذي يقسم مدينة دبي الى قسمين

هذه هي الحلقة الثانية والاخيرة من المقال الذي يعالج الصراع بين الرجعية الاردنية والمقاومة الفلسطينية .. وقد نشرت الحلقة الاولى في « الاتحاد » بتاريخ ٣-١٢-٧١ .

معـــاني فشـــل مؤتمر جـــدة

بقلم : اميل تومـا

فكرة الوساطـة

لم يكن نجاح الملك حسين وزمرته الرجعية كاملا او جوهريا .. فضربته التي وجهها للمقاومة الفلسطينية في الاردن لم تؤد الى القضاء على الحركة الثوريـــة الفلسطينية بل قلصت طاقتها في قطاع الاردن .

ثم ان هجوم الرجعية الاردنية على المقاومة الفلسطينية ، لم يخضع رؤساء الحكومات العربية الى العمل من اجل تسوية المشكلة فحسب ، بل استنفر مجموع حركـــة التحرر القومي العربية، التي التفت قطاعاتها المختلفة حول المقاومة .

ولـــذلك لم تستسلم الشعوب العربية امام خرق حكـــام الاردن اتفاقيتي القاهرة وعمان ومحاولتهم خلق واقع جديد يلغي وجود حركـــة المقاومة الفلسطينية في الاردن ، بل شددت ضغوطها من اجل خلق ظروف تستطيع فيها هذه الحركة ممارسة نشاطها .

وفي هذه الظروف ، وبعد اخفاق لجنة المتابعة العليا ، في تنفيـــذ مهماتها ، تبلورت – عبر مرحلة من الاتصالات العربية المتعددة الجوانب فكرة المبادرة المصريـــة – السعودية بهدف التوفيق بين الحكومة الاردنية ومنظمات المقاومة الفلسطينية .

ولم يكن اللقاء بين مصر والسعودية على هذا الصعيد مصادفة .. بـــل كان تعبيرا عن الوضع في العـــالم العربي واعترافا بضرورة الجمع بين قوى متنافرة اجتماعيا وسياسيا في سبيل تجنيد اضخم قوة عربيـــة تحارب الاحتـــلال الاسرائيلي الذي تدعمه الامبريالية ، او على الاقل في سبيل خلق ظروف افضـــل لشن معركة التحرر .

وبديهي ان تختلف نقطـة انطلاق مصر عن نقطة انطلاق السعودية ، فمصر تقف في طليعة الانظمة العربية المعادية للامبريالية ، في حين تقف السعودية في جبهة المتساوقين مـــع الامبريالية الاميركية .

ولكن هذا الاختلاف بالضبط شرطا جوهريا لاجراء محاولات المصالحة بين الحكومة الاردنيه والمنظمات الفلسطينية فبدون السعودية او دولة مثلها لا تقبل الحكومة الاردنية حوارا حول المصالحة .. وبدون مصر او دولة مثلها لا تقبـل المنظمات الفلسطينية هذا الامر .

وفي الوقت ذاته فرق الاختـــلاف اهداف كل من الدولتين من وراء نشاطهما من اجل تحقيق المصالحة.. فكل منهما ارادت ان يؤدي الاتفاق الى تغيير الوضع في مصلحة جبهتها، فمصر ارادت ان يقوي الاتفاق القوى التقدمية.. في حين ارادت السعودية ان يقوي الرجعية العربية .

ورقـــة العمـل المصرية ـ السعودية

لم تجر المبادرة المصريـــة ـ السعودية في عزلة عن العالم العربي بل كان هناك قدر وافر من التنسيق مع عدد من الدول العربية وبعض المنظمات الفلسطينية .

وهذا اتضح من مباحثات ممثلي مصر (حسن صبري الخـــولي) والسعودية (عمر السقاف) مـــع المسؤولين في عدد من الاقطار العربية.

وبعد هذه المباحثات فقط وضع الخولي والسقاف ورقة العمل ودعيا مؤتمر المصالحة في جدة بين الحكومة الاردنية والمنظمات الفلسطينية .

ومع ان ورقة العمل لم تعلن بعد الا ان وكالة انباء الشرق الاوسط اعلنت (١٤-١٠-٧١) ان ناطقـــا بلسان المنظمات اعلن انها تتضمن تفسيرا لاتفاقيتي القاهرة وعمان .. وتطلب التزام الاردن بتنفيـــــذ الاتفاقيتين اللتين هدفتا الى الحفاظ على سيادة الاردن من خلال ضمان حرية العمل المسلح ضد اسرائيل .

كذلك تطالب ورقة العمل بحـــل جميع المنظمات السرية المسلحة وكل جماعة تحاول المس بالامن والاستقرار في الاردن .

وقد يكون هذا الامر محاولـــة لارضاء حكام الاردن الذين زعموا ان بعض المنظمات «تمس امن الاردن» !

وتاكد ان ورقة العمل المصرية ـ السعودية تقوم على اتفاقيتي القاهرة وعمان من تصريح وصفي التل رئيس وزراء الاردن السابق بمناسبة مرور سنة على تسلمه الحكم في ٣٠-١٠-١٩٧١ .

قال التل ان الاردن يقترح ـ في مباحثات جدة ـ مراجعة اتفـــاق عمان وحذف منه ما لا يوافق الاردن .

موقف الاردن او سبب فشل المؤتمر الجوهري

لقد جرت ثلاث جولات منذ ان بدأ مؤتمر المصالحة في جدة اعماله منذ اربعة اشهر .... وقد فشلت الجولة الاخيرة التي بدأت في ٨ تشرين الثاني عام ١٩٧١ واستمرت ثلاثة اسابيع تقريبا بسبب تعنت حكـــام الاردن ورفضهم عمليا ورقة العمل المصرية ـ السعودية التي اعلنوا موافقتهم الشكلية عليها .

والحقيقة ان حكام الاردن افشلوا المحادثات عن سابق تعمد واصرار ولم يرغبوا في الوصول الى ايـــة تسوية مع المنظمات .

وكانت مشاركتهم في مؤتمر جدة وتصريحاتهم عن دعم العمل الفدائي والمنظمات الفلسطينية ، مناورات مدروسة لتخفيف العزلـة الشديدة التي اصابتهم في العالم العربي بعد حربهم الدموية على المنظمـــات الفلسطينية .

وهذا ما اتكشف بصراحـــة في عشية الجولة الاخيرة حين كتبـــت « الراي » الاردنية شبه الرسمية : اذا كان المطلوب ـ من مباحثـــات جدة ـ اعادة المنظمـات الى الاردن بكل تناقضاتها ... فهذا المطلـــوب ترفضه الاردن جملة وتفصيـلا .. واضافت : ولا يعقل ان يسمـــح الاردن بتكرار الفتنة العمياء كمـا لا يعقل ان يقبل الاردن بما ترفضـــه الدول العربية !! (٨-١١-٧١) .

واكدت هذه الحقيقة « حصـــاد العاصفة » نشرة « فتح » في بيروت حـــين كتبت (٢٤-١١-٧١) ان الاردن رفض في مباحثات جدة المادة الثالثة من اتفاق عمان بتاريـــخ ١٣-١١-٧٠ وتنص على ان «الوجود والتعبئة والتنظيم الشعبي والقتالي وحرية العمل والتنقـل السيـاسي والعسكري والاعلامي والمالي مـــن الامور الاساسية للثورة الفلسطينية وتمارس بحرية في الاردن » .

واذاعت « حصاد العاصفة » ان ممثلي الاردن اعلنوا ان هذا مـــن اختصاص الاردن .

وفسرت « الراي » دوافع حكـام الاردن في رفض عـودة المنظمـــات الفلسطينية الى العمل العلني حـــين كتبت (١٤-١١-٧١) :

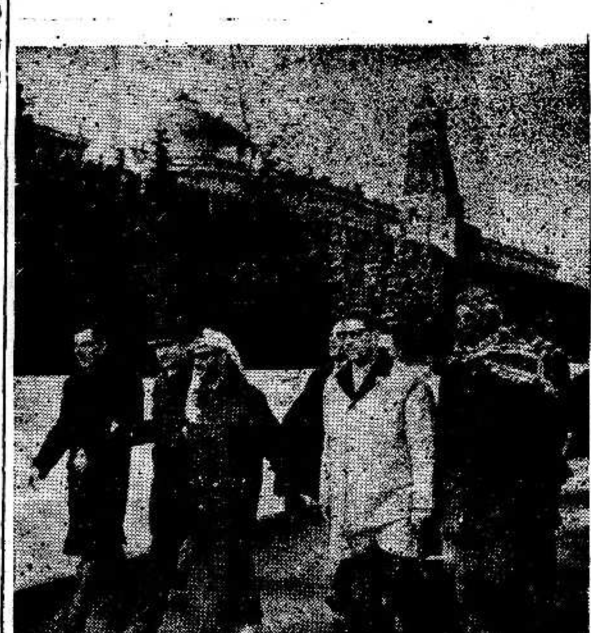
يرفض الاردن باسم حقوقـــه التاريخية الاعتراف بالمنظمات كممثلة للشعب الفلسطيني ..

وبهذا الكلام نسفت « الـــراي » اسس اتفاق عمـــان الذي نص في مادته الرابعة ان « الشعب العربي وحدة متمثلا في الثورة الفلسطينيـــة هو صاحب الحق في تقرير مصيره».

ومع ان حكام الاردن زعموا انهـم بهذا يحاربون الاقليمية ومحاولات تجزئة الاردن فهم في الحقيقـــة يحاربون المنظمات لانها قوى ثورية مصـــادية للامبرياليـــة والاحتـــلال والرجعية .

ويعود تعنت حكام الاردن في هذا الموقـــف الى ان طرفا من طـــرفي المبادرة يعطف عليهم ويشجعهم على موقفهم . وهذا كان مغزى الزيـارة التي قام بهـــا رئيس وزراء الاردن السابق وصفي التل في السعودية في النصف الاول من تشرين الاول عـام ١٩٧١ . فبعد مباحثات بينه وبـين الملك فيصل استمرت ثلاثة ايام صرح ان محادثاته كانت مثمرة وانـــه لقي من العاهل السعودي تفهما تامـــا لموقف الاردن ووجهة نظره بالنسبـــة للوساطة العربية بين حكومـــة الاردن والمنظمات الفلسطينية . (رويتـــر ١٢-١٠-٧١) .

هذا من ناحية .. اما من الناحية الثانية فعزلة الاردن في العالـــــم العربي خفت الى حد كبير بسبـــب تظاهر حكام الاردن بالرغبـــة في انجاح مؤتمر المصالحة في جدة .



ياسـر عرفــات في ظل الكرملـــين في موسكـــو

لقد حملت سوريـــا الاردن (في اذاعة من دمشق ٢٥-٩-٧١) وحملته مسئولية فشل الوساطة في جدة .. كما ان وزير الخارجية السوري عبد الحليم خدام بعد زيارة زميلـــه الاردني دمشق صرح : « ستجـــد جميع القضايا المعلقة بين سوريـــا والاردن حلولها حين يتم الاتفاق بين الاردن والمنظمات الفلسطينية ..

ولكن هذا الموقف الايجابي لم يكن عاما وشاملا وكانت الاردن تستطيـع ان تشترك في كافة اللقاءات العربية وخاصة في ايام مؤتمر جدة وبعـــده واهمها اجتماع وزراء الخارجيـــة واجتماع رؤساء الاركان العرب .. واجتماع مجلس الدفـاع العـــربي المشترك ..

اضف الى هذا ان بعض الـــدول العربية اعلنت تنديدها بفكرة مؤتمر المصالحة في جدة ..

وفي هذا الصدد برزت حكومـــة العراق التي كتبت صحيفتها شبـه الرسمية « الجمهورية » البغداديـة (٢٥-٩-٧١) : ان نجاح مؤتمـــر الوساطة يعتبر فشلا للمنظمـــات لان عليها ان تقبل بحل الحسين الـــذي يريد المقاومة شكلية ترتبط بقيـادة جيشه !!

موقف المنظمات

وساعدت تجزئة حركة المقاومـــة الفلسطينية على تخفيف الضغـوط على الاردن .. فالمنظمات لم تستطع ان توحد كلمتها وتواجه حكام الاردن بجبهـــة متراصة .. والقرارات المتعاقبة حول الوحدة في تشريـــن الثاني ١٩٧٠ وفي اعقاب مؤتمـــر المجلس الوطني الفلسطيني في آذار ١٩٧١ ذهبت ادراج الرياح .

وحتى « فتح » اصيبت بتصـدع خطير خرج الى الراي العـام بدون قنـاع .

وهكذا اضطرت « الصيـــاد » اللبنانية التي لا يمكن ان يتهمهـــا احد بالعداء لحركـــة الثـــورة الفلسطينية الى الكتابة عن التفكك والضياع في المنظمات الفلسطينيـة وخاصة في « فتح » حيث تحتـدم الخلاف بين اجنحتها وقادتها . ١٢-١٠-٧١) .

كذلك تحدث عن « التشرذم » في الحركة الفلسطينية اكثر من زعيـم من زعماء المنظمات وابرزهم ابـــو اياد (١) في الاهرام (٢-١-٧١) .

وفي الوقت ذاته انعكست هـــذه التجزئة في مواقف مختلف المنظمات من مؤتمر جدة .. وقد عارضتـــه بوضوح الجبهة الشعبية لتحريـــر فلسطـــين والجبهة الشعبيـــة الدمقراطية لتحرير فلسطين بحجـة وجود ورقة عمل مصرية ـ اردنيـــة تفرض تنازلات شاملة في مصلحـــة الحكم الاردني . (بيان الجبهـــة الشعبية الدمقراطية ١١-١١-٧١) .

والواقع ان الجبهة الشعبيـــة الدمقراطية رفضت الوساطة نفسها فهي تعتقد ، كما جاء في بيانها ، ان الانتفاضة المسلحة هي الكفيلة باجبار السلطات الاردنية على تغيير موقفهـا من المنظمات (الوكالة الفرنسيـــة ٢٣-٩-٧١) .

ولم تكتف المنظمـــات المغـــالية باليسارية بانتقاد مؤتمر جدة ، بـل حملت على مصر التي تقف في الخط الاول من المعركة ، فكتبت «الهدف» صحيفة الجبهة الشعبية تنتقـــد مبادرة الســـادات لفتح قنـــاة السويس كجزء من تسوية شاملـــة تقوم على انسحـــاب القـــوات الاسرائيليـــة من كافـة الاراضي العربية واعلنت : ان هذه خطـــوة نحـــو سياسة الاستســـلام !! واضافت : يبدو ان الزعماء المصريين يريدون تحقيق انتصار شكلي بغض النظر عن ضآلة هذا الانتصـــار او سطحيته لاخفاء خططهم الاستسلامية!! (١٦-١٠-٧١) .

ولكن اذا كانت هنـــاك ازمة في المنظمات الفلسطينية فهناك عوامـل ايجابية تساعد القوى الثوريـــة الواعية على التخلص من العوائـــق التي تعيق نمو الحركة الثوريـــة الفلسطينية وتلاحمها .

ومن اهم هذه العوامل نمـــو الصداقة بين الاتحـــاد السوفييتي والقطاع الكبير من الحركة الثورية الفلسطينيـــة ، ولمنظمة منظمـــة التحرير الفلسطينيـــة ، التي زار وفدها مرة ثانية (٢) الاتحـــاد السوفييتي ، في تشرين الاول ١٩٧١ واصدر بيانا مشتركا ، بعـــد مباحثات اجراها مع لجنة التضامن الافرو ـ آسيـــوي السوفييتية ، اكد فيه على ضرورة وحدة كافـــة القوى العربية المناهضة للامبريالية.

نتـــائج وآفـــاق

ان المعنى الجوهري لاخفاق مؤتمر جدة يتجسم في نجاح حكـام الاردن والرجعية العربية في سد الطريـــق امام نمو الحركـــة الثوريـــة الفلسطينية .. ولكن معانيه الاخرى تؤلف درسا خطيرا لمجموع الحركـة القومية العربية وتستدعي يقظتهـا وتحركها في الاتجاه الصحيح .

ومن هنا كانت الحاجة الى فهم صحيح للوضـــع الراهن يؤدي الى التخلص من اليساريه المغالية التي تشهر بمصر .. والى فهم مناورات الوساطة فهما واقعيا ..

وقـد ابرزت « الوطـــن » (٣) صحيفة الحزب الشيوعي الاردني في الضفة الغربية المحتلة هذه الضرورة حين كتبت :

١ ـ قتله حكام الاردن فيما بعد .

٢ ـ المرة الاولى كانت في شباط ١٩٧١ .

ـ البقية على صفحة ٥ ـ

التضخم المـالى وزيـادة الاجـور

بقلم : ابراهيم مالك

ذكرنا في المقالة التي نشرت يوم الجمعـــة الماضي ، ان مقترحات سبير حول سياسة الاجور الحكومية للسنة المقبلة تعني في جوهرها تجميد اجور العاملـــين والمستخدمين ، في الوقت الذي تستمر فيه موجة الغلاء بالارتفـــاع وتخطط الحكومة لاقرار ضريبة مـــا يسمى «بالقيمة الزائدة» التي ستؤدي الى ارتفـاع الاسعار بما يزيد على ١٠٪ على الاقل.

وقبل ايـــام فقط صرح المسؤول عن لجنة الاسعار ، بأنه لن تكون هناك زيـاده في الاسعار قبل شهر كـــانون الثاني القادم . وهـذا يعني اننا مقدمون على ارتفاع جديد في اثمان الحاجيـــات منذ بداية السنة القادمة. وواضح من الان مثلا ان سعر الكهرباء سيرتفع بقيمة ٨٪ من اول عام ١٩٧٢ ، على الرغم من انـه زيد فقط قبل بضعـة اشهر بنسبة ١١٪ .

وفي الحديث الذي اشرنـا اليه ، اكد سبير ان الزيـادة في الاجور ، فوق ما يقترحه هو ، ستزيـــد من ضغوط التضخم المالي على اقتصاديات اسرائيل . والحقيقة ان اكثر الاقتصاديين البرجوازيـــين يحاولون الربط دائما بـــين زيادة الاجور وخطر التضخم المالي . فسمير بنك اسرائيل يتسحاق طاؤوب عبر عن ذلك بوضوح لدى تقويمه مقترحات سبير الاخيرة حين قـــال : («معريب» ٢٣-١١-١٩٧١)

« يرى اقتصاديون عديدون فيما يجري الان في الحيـاة الاقتصادية مصدرا لخطـــر العودة الى ما حدث عـــام ١٩٦٤ ، عندما منحت زيادة اجور كبيرة ، اضرت بطاقة الصناعـــــة على المنافسة وسببت التضخم المالي الذي ادى الى الاعتدال » .

ولذا يرى طاؤوب بان في مقدور مقترحـــات سبير (تجميد الاجور) : « ان تقيم سدا في وجـه ارتفاع تكاليف الانتـاج والتضخم المالي وتمنـع الاعتدال» (والمقصود بالاعتدال هنا الانكماش الاقتصادي أ.م.)

والربط بين زيادة الاجـور والتضخم المالي يقوم بالاساس على فكرة خاطئة يروج لهـا المفكرون البرجوازيون . فهم يعنون بالتضخم المالي كـــل زيادة في الاجور على اعتبار ان ذلك يؤدي الى ارتفاع في الاسعار . فوفق منطـــق الاقتصـــاد الراسمالي يجب ضمان اربـــاح « معقولة » للراسماليين . ومن هنا كانت ضرورة زيادة الاسعار عنـــد زيادة الاجور حتى لا تهبـط الارباح ولو بنسبة ضئيلة .

وللتعويض هذا يلجأون الى زيادة الاسعار . وفي هـــذه العملية تقف الحكومـــة الى جانبهـــم وكل سياستها الاقتصادية تهدف لتوفـــير ظروف مثلى لزيادة اربـــاح الراسماليين . ومقترحـــات سبير الاخيرة افضل مثل على ذلك . فهو يطلب اعفـــاء اصحاب رأس المال والصناعيين الكبار من دفع زيادة الاجور التي يطالب بها العمـــال .

ولاسكات العمـــال يقترح « تسهيلات » ، لا تسمن ولا تغني عن جوع ، مثل تنزيل نسبة قرض الدفـــاع الذي تجبيه الحكومة وتستفيد منه ـ لو موقتا ـ والغاء القرض الالزامي ، الذي يشكل ايضا دخلا موقتا في ميزانيـــة الحكومة . فسبير يتنازل هنا عن دخل القرضين من اجـل ضمان ارباح معقولـــة للراسماليين ، المحليـــين والاجانب على السواء . وليس في الامر غرابـة ، فهو ممثل الطبقة الراسمالية الحاكمة .

وزيـــادة الاسعار لا تعني تضخما ماليا الا اذا نتج ذلك عن طبع اوراق ماليـــة ـ وسائل نقد ـ تزيد عن حاجة الدورة الاقتصادية . وحكومة اسرائيل لجات الى طبع اوراق مالية فائضة بهدف تغطيـــة نفقاتها او سد العجز في ميزانية الدولة .

وطباعة الاوراق الماليـــة الفائضة تسبب هبـوط قيمة النقد ـ مثلا قيمة الليـــرة الاسرائيلية في اوضاعنا ـ . وهبوط قيمة النقد الماليـــة يؤدي الى ضرب قوته الشرائية التي يعبر عنها بزيادة الاسعار.

فزيادة الاجـــور ـ مطلب العمال الشرعي ـ لم تشكل ولا تشكل الان مصدر ضغوط تضخم مالي .. لان مصـــدر التضخم المـالي في اسرائيـل ، هو العجز الكبيـــر والمستمر في ميزانية الدولة ، والذي تسبب عن الزيادة الهائلة في نفقـات الحكومة وخاصـــة النفقات العسكرية في السنوات الاخيرة.

بالاضافة الى مـا ذكرنا ، هناك عامل آخر يزيد من حدة التضخم المالي في اسرائيل ـ وهو لا يرتبط مباشرة بسياسة الحكومة ولكنه لا يعفيها من مسؤولية مراقبتـــه ـ وهو تحويل العملات الصعبـــة وخاصة الدولار والمارك الالماني الغربي الموجودة في حـــوزة المهاجرين الجـــدد ، او التعويضات التي يحصل عليها ضحايا النازية في اسرائيل من المانيا الغربيـــة ، وكذلك التبرعات المالية التي تجمع في اميركا وغيرها من الـــدول الامبريالية الاخرى وتمنـــح لمختلف الهيئات في اسرائيل . فقسم من هذه النقود يحول في البنك الى ليرات اسرائيلية، الامر الذي يزيد كمية الاوراق المالية ـ وسائل النقد ـ في السوق دون اي صلة بزيادة الانتاج المحلي . وهذا يشبه عمليا طباعة اوراق ماليـــة فائضة عن حاجـــة الدورة الاقتصادية . ويكفي ان نذكر انه في النصف الاول من السنة الحاليـــه بلغت التعويضات الشخصية ، التي حصل عليها ضحايا النازية ، حوالي ١٣٠ مليون دولار . وهذه القيمة تزيد بـ ١٧ مليون دولار عما حصلوا عليه في نفس الفترة من السنة السابقة («هآرتس» ٥-١٢-٧١) .

بالطبع لا يحول كل هـذا المبلغ الى ليرات اسرائيلية ، ولكن القسم الذي يحول يكفي لزيادة حجم وسائل النقد في السوق .

من هذا نستطيع ان نخلص الى النتيجة الاساسية وهي ان نفقات الحكومة وخاصة العسكرية منها هي المصـــدر الرئيسي للتضخم المالي وليس مطالب العمال بزيادة الاجور .

« برافدا » . الشعب الغيني يخوض نضـالا عنيدا لبنـاء الاقتصاد الـوطني وللحر المـؤامرات الامبرياليـة

نشرت « برافدا » ان غينيـا تسير في طليعة القـوى التقدمية بالقارة الافريقية .

وتحدثت عن التحولات الاجتماعية الاقتصادية في غينيا فأشارت الى ان قادة هذا البلد كانـــوا اول من قـرروا في افريقيا الاستوائية بدء عملية القضاء على العلاقـــات الاجتماعية القديمة . وفي عشية الحصول على الاستقـلال تمكنت الحكومة التي تراسها الزعيم النقـابي الشاب رئيس الحزب الدمقراطي الغيني احمد سيكوتوري من انجاز اصلاح هام وهو تصفية مناصب عمد المحافظات .

وقالت ان هذه الخطوة الاولى لم تكن اصعب الخطوات.

فقد تطلبت سنوات من الجهود الدائبة للقضاء عـلى تأثير التقاليد الرجعية في البلاد وعلى سبيل المثال كان يجب تحرير المرأة ومنح الشبيبة حقوقها .

وجاء في المقال انه زال تدريجيا في غينيا المستقلة العديد من مخلفات العلاقات الاجتماعية القديمة وذلك بفضل جهود الحزب الدمقراطي الغيني الذي قـام بتنظيم خلايا حتى في القرى النائية . وقد انضم الى صفوف الحزب شغيلة المدن والشبيبة والنساء وشيوخ القرى علما بأنهم جميعا حصلوا على حقوق متساوية في الانتخابات الى الهيئات القياديـــة للحزب .

واشارت الى ان الاوساط الامبريالية بذلت كل ما في وسعها منذ الايام الاولى لقيام جمهورية غينيا لكي تمنى جهود هذا البلد وشعبه في بناء الاقتصاد بالفشـــل . واستدعى جميع الخبراء الاجانب املا في شل نشاط جهاز الدولـــة لفتية . الا ان هذه الخطة باءت بالفشل .

فقد تقدم الى غينيا من مختلف انحاء القارة الافريقيـة المعلمون والاطباء والمهندسون والاداريون الذين ساعـدوا الغينيين في تولي ادارة البلاد . واقامت الجمهورية علاقـات وثيقة مع البلدان الاشتراكية . وتم التوقيع على اتفاقيـات تعاون مع الاتحاد الســوفييتي وتشيكوسلوفاكيا وغيرهمـا من الدول .

وقالت ان مساندة البلـدان الاشتراكية والتضـامن الاخوي للشعوب الافريقية ساعدا الجمهورية الغينية عـلى تذليل الصعوبات في السنوات الاولى من الاستقلال . وقـد اتاحت الانطلاقة الناجحة للبلاد امكانيـة بدء العمل عـلى تحديث الزراعة وبناء الصناعة الوطنية . وقام الفلاحـون بانفسهم ببناء المدارس في جميع انحاء البـــلاد . وجرت في غينيا نهضة ثقافية حقة .

اشيـــاء عـــن

دير القديسة كاترينا في سينــاء

القديسة التي قطع ابوها راسها (١٥) مرة وبقيت حية

شب يوم الثلاثاء ٣٠-١١-٧١ حريق في جدار دير القديسة كاترينا في صحراء سيناء ، وقد اثار الحادث اهتمام العالم نظرا لان الدير بحد ذاته اثر تاريخي هام بالاضافة الى انه من اقدم الاديرة التاريخية التابعة للكنيسة الشرقية .

وقد احتفل قبل خمس سنوات بمرور ١٤٠٠ سنة على بنائه ، بحضور الكثيرين من زعماء الكنيسة الارثوذكسية ، وملوك ورؤساء الدول التي تدين بالارثوذكسية والدول العربية . هذا وعلى مدخل الدير نقش يقول ان الدير اقيم سنة ٥٢٧ ميلادية.

ويقع الدير على منحدر من الجبل المعروف باسم جبل موسى ، وتبلغ مساحته ٨ دونمات ، تتشعب فيهما الطرقات وترتفع الابنية ، وفيها القاعات الخاصة بالمكتبة ، والغرف الكثيرة والمطبخ ، والفرن الذي فيه يصنعون الخبز . وفي الوسط تنتصب الكنيسة البيزنطية ذات القبة المصنوعة من الفسيفساء ..

وقد بنى الدير امبراطور روما جستنيان وتقول الاخبار انه جلب عبيدا من قبائل صقلبية وصربية ورومانية ليتولوا بناء الدير ، ومن ثم ليكون الرجال جنودا يحمون الدير .. ولا يزال الى أيامنا بدو يقيمون حوالي الدير ويعرفون باسم بدو «الجبلية» نسبة الى الجبل . وقد اختلطوا مع مرور الايام مع البدو الآخرين ، وهم يمتازون بملامحهم الصقلبية وشعرهم الاشقر وعيونهم الزرق .

ومن العادات المألوفة في الدير المذكور ، وهي تعود الى ايام الدير الاولى ، ان يوزع رهبان دير القديسة كاترينا كل يوم الخبز على هؤلاء البدو .. للرجل خمسة ارغفة وللمراة اربعة وللطفل ثلاثة .. ويقوم ١٥ شخصا من هؤلاء البدو على خدمة الدير .

مكتبة نادرة

ومن مميزات هذا الدير انه يحتوي على مخطوطات نادرة يبلغ عددها ٣٥٠٠ مخطوطة ، الى جانب عشرة آلاف مجلد مطبوع ، تدور حول تاريخ النصرانية ، وشبه جزيرة سيناء والبلاد المجاورة لها . وكانت المكتبة تضم ايضا اقدم ترجمة للتوراه – كتبت في القرن الرابع للميلاد – وهي الان موجودة في المتحف البريطاني .

كما يحتوي الدير على رسوم ولوحات وايقونات اثرية ، وأروقته مفروشة بالسجاد الفخم ، وتتناثر في جوانبها مقاعد وثيرة ، وفيه مجموعات كبيرة من الهدايا الثمينة التي قدمها رجالات البيزنطية ، وملوك الشرق والغرب .

دار الجماجم

وفي الدير مكان يدعى باسم « دار الجماجم » .. ويقع قرب « فستقية » تتسع لست جثث فقط ... فاذا مات راهب من رهبان الدير يوضع جثمانه في الفستقية ، ويبقى فيها حتى يجف نهائيا ويصبح هيكلا عظميا .. ثم يخرجه الرهبان من الفستقية ويفصلون اجزاءه ، ويضعون الجمجمة على الرف المخصص اذا كان من اصحاب الرتب الكهنوتية العالية ، او توضع جمجمته على احد الاكوام ، المتناثرة هناك .

وهناك جثة واحدة لم تفصل اجزاؤها ، ولا تزال في ثوبها الكهنوتي الفخم ، هي جثة القديس اسطفان .

وهذا القديس ، كما يقول الرهبان كان يجلس على الدرجات المؤدية الى جبل موسى ليبارك الحجاج الذين يمرون بالدير ، في طريقهم الى القدس ، او ليعترفوا امامه .

القديسة كاترينا

وقبل الحريق ببضعة ايام احتفل الدير بعيده العظيم .. عيد شفيعته القديسة كاترينا الذي يصادف في ٢٥ تشرين الثاني .

من هي هذه القديسة ؟ ..

هناك آراء واقوال مختلفة حول القديسة المذكورة ... ولكن القول الشائع هو ان كاترينا هي ابنة ملك الاسكندرية وكانت مشهورة بجمالها الساحر .. وعندما وصلت النصرانية الاسكندرية لقيت من عنت الاباطرة وتعسفهم الشيء الكثير ، غير ان كاترينا قبلت هداية النصرانية وآمنت برسالتها ، على الرغم من معارضة ابيها الذي كان من عبدة الاوثان .

وتقول القصة ان ابا كاترينا امر بقطع راس ابنته الجميلة .. ومع ذلك ألصق راسها بجسدها وعادت اليها الحياة ، وقد كرروا العملية ١٥ مرة .. وكانت في كل مرة تسترد الحياة وفى المرة السادسة عشرة فارقت الحياة .. واخذ دعاة النصرانية جثمانها ودفنوه في المكان المعروف اليوم باسم جبل كاترينا . وبعد مضي بضع سنوات اهتدي الى مكان قبرها ، ونبشوه واخرجوا جثتها ونقلوها الى ديرهم .. ومن ذلك اليوم اصبح الدير يعرف باسم دير القديسة كاترينا ... وفي الخامس والعشرين من تشرين الثاني من كل عام يخرجون هيكلها العظمي من الكنيسة وهو موضوع في صناديق ثمينة ، ثم يقوم الرهبان بجولة فخمة حول الدير ثم يعودون الى الكنيسة ويفتحون الصناديق الفخمة ، ويجثو كل راهب على ركبتيه ليقبل عظام القديسة كاترينا .

سرقة آثار ..

والمعروف ان سيناء قد احتلت قبل ١٥ سنة ، وراجت آنذاك شائعات ان بعثة من الجامعة العبرية قامت بحفريات في المكان المجاور للدير ، وحصلت على مخطوطات من الدير ..

ونشرت الصحف الاسرائيلية ان لوحة فنية تمثل احد الرهبان ويرجع تاريخها الى القرن الثالث عشر قد سرقت من الدير قبل شهرين تقريبا .

ومما تجدر الاشارة اليه ان هذا الدير الاثري المنزوي في صحراء سيناء ، كان في مأمن من كل شر ، حتى من شر البدو المحيطين به ، والذين يؤكد رجال الدير انهم كانوا وما زالوا على علاقات ودية حسنة ، وكذلك كان في مأمن في كل ما تعاقب على تلك المنطقة من حروب ودول ..

قصة محلية

متهمـــان

بقلم : ابو عمر

انزاح الليل قليلا ، ومن الثقوب الصغيرة في الباب الحديدي بدأ يتسرب ضوء باهت الى الداخل .. وشعر كأنه يسترد معالم وجوده شيئا فشيئا .. ونهض من مكانه الذي لم يفارقه طول الليل ، ومع ذلك بقي دون اغفاء بعد ان اوجدت الجراذين له عملا بابعادها عنه كلما هاجمته ...

نهض .. وبعينيه المحمرتين نظر من ثقب الباب ، ثم عاد الى وسط الغرفة ، وقد بدأ يتبين ملامحها ... ولكن اين الجراذين اللعينة .. لا يجد منها شيئا

ركع على ركبتيه ، وولى وجهه قبل الجهة التي حسبها مناسبة ، واخذت شفتاه تتمتمان بهمس راجف : اعوذ بالله من الشيطان ... وقبل ان يتم همسه سمع مفتاحا يدور في الباب ، ومن ورائه ظهر جندي مسلح ... والاحمرار باد على عينيه .. لعله هو الآخر لم ينم . واشار الجندي اليه ان يتبعه .

وانتهت الليلة الاولى

النهار يغادر الغرفة ... نفس الغرفة .. والليل يسرع الخطى .. « ظهري يؤلمني .. يداي لا تقويان على لمس جسدي ، رجلاي لا تحملاني .. آه .. لم اشترك .. كلا لم اشترك – وارتفع صوته وتعالى – لم اشترك ... مجرمون ... »

وسالت قطرات من الدموع ، واجهش في البكاء . ولم يتمالك نفسه الا عندما سمع نفس المفتاح في الباب ، وظهر وراءه جندي آخر غيره بالامس يصيح به :

– لا تصرخ .. انك تسبب لنا ازعاجا .. احذرك .. سأسحب لسانك اذا واصلت الصراخ .

ونشفت قطرات الدمع ، وضج العويل في داخل نفسه ، وتحول الى هواجس ثم الى ذكريات .

ولدي الحبيب .. لم اتمكن اليوم من المرور على المكان الذي رأيتك فيه آخر مرة حيا . لم اتمكن يا ولدي ان اؤدي واجبي في نفس المكان كعادتي كل يوم ... قد اخرج غدا ، او بعد غد ، بعد ان اثبت براءتي وسازوره .. انا لم اقتل احدا منذ ولدتني امي ، وبقيت احب جميع الاطفال حتى بعد ان قتلوك .. القوا القبض علي بتهمة وضع المتفجرات ... نعم سمعتها ولكني لم اشترك في وضعها ..

كنت قريبا من المكان .. نفس المكان الذي قتلت فيه ... في نفس الساعة من كل يوم كنت اغادر منزلنا ، اتركها وحدها في البيت ... تندب حظها العاثر .. امك التي لم تأت بغيرك الى هذا العالم .. اتركها واذهب اليك لاشم رائحتك ... لانشق التراب الذي تلطخ بدمائك .. لاعرف الناس في تلك الناحية ... لقد صرت اعرفهم من المشاوير الكثيرة .. عرفت كل بيت وحجر وكل ناحية لكن معالمها تغيرت اليوم كثيرا ... نسفوا عدة بيوت ، وقتل آخرون غيرك .. ولكن مكانك بقي كما هو .. لم يتغير .

وسمع وسوسة ، فارتعش بدنه . انه لا يستطيع الدفاع عن نفسه اذا هاجمته الجراذين .. « آه .. ظهري يؤلمني .. راسي يدور بي ، بطني فارغة .. لماذا كل هذا ؟ اين حليمة الان ؟.. لعلها لم تخبرهم انني لم اعد الى البيت منذ الامس ، وسيقولون القينا القبض عليه .. بتهمة المتفجرات ... وستتساءل : من ؟ زوجي ؟ ... هذا لا يمكن .. اعرفه .. اعرفه جيدا ...

.. طيب لتخرسي انت .. وسيلقى زوجك جزاءه .

وستبكي حليمة .. ستذرف الدموع .. ستصرخ في وجوههم : انا اعرف زوجي انه بريء .

وسرت في بدنه رجفة .. وقشعريرة .

آه اسمع الوسوسة تزداد .. رفقا بي ايتها الجراذين . لست مذنبا .. انا بريء .. ذهبت فقط لارى خيال ولدي .

حليمة امرأتي الطيبة ابنة عمي ... اوصاني والدي قبل عشر سنوات ، قبل وفاته : تزوج بابنة عمك حليمة لانها جميلة وطيبة .. لم اكن بحاجة الى وصية .. فقد احببتها ، احببت جديلتها .. يوم كنا نلعب سوية مذ كنا صغيرين ... كانت تركض امامي وانا الحقها لاشدها من جديلتها الصغيرة ... ثم نعود الى البيت ليعطيها ابي الحلوى .

ايام جميلة ... قبل عشر سنوات تزوجنا .. وما زلت اذكر ليلة الزفاف ... ليلة عرفت انني لست ابن عمها فقط وصديق طفولتها ... بل زوجها ايضا .. كم كانت تخجل .. ولكنها تعودت فصارت تحبني كثيرا ... ورزقنا بطفلنا ياسر .. الذي لقي حتفه في الحرب الاخيرة عندما احتلت القوات قريتنا .

* *

قال لي الطبيب عندما اصيبت زوجتي بمرضها العياء : يا سيد عبد الهادي ، لن ترزق اولادا بعد اليوم .. فقد اضطررنا الى انتزاع الرحم ... احمد ربك ان لديك طفلا تقر به عيونكما .

آه كان عندي طفل ...

وذهب ... وليس من يقول : بابا .. ماذا احضرت لي اليوم ؟ او ماما اشترت لي ..

مسح عبد الهادي ، وهو يستعيد صوت ولده ، دمعتين انحدرتا على خده ... وحاول النهوض فآلمه ظهره واخمصا قدميه ، فارتمى على ارض الغرفة .. واستبد به خوف قتال .. خوف على حليمة .. ونسي ياسر للحظات .. وحاول الاغفاء . غير ان صراخا من الخارج نبهه ، وتبين انه اصوات تقترب من الباب الحديدي ... وسمع صائحا يقول :

« لا تضرب ... ارفع يدك عني .. لو لم اكن موثقا لكسرت راسك » ... وهوت صفعات وضربات .. أما الصراخ فلم ينقطع : مجرمون .. قتلة .. وكذلك قهقهات الجنود وضحكاتهم البشعة كانت تختلط بالصراخ .

تسمر عبد الهادي في مكانه ، وكأنه يعرف هذا الصوت .. صوت جاره صبحي .. ولكن ما له ولهم .

فتح الجنود الباب .. وعلى ضوء المصباح البعيد الخافت تأكد انه صبحي .. رآهم يحلون وثاقه ... ثم قذفوا به الى الداخل وهم يقولون : « في الصباح نرى وجهك ثانية » ..

اغلق الجنود الباب ، وهم يلغطون ويضحكون ... وابتعدوا .. واسرع عبد الهادي نحو جاره الجديد

– مالك ؟ .. ماذا حدث ؟

ورفع عينيه كأنما بوغت :

– من ؟ .. عبد الهادي ؟! ماذا تعمل هنا ؟.. حليمة لم تترك احدا الا وسألته عنك .

وسرت في بدنه رعشة .. ولكنها لذيذة بعض الشيء ..

وسأله صبحي :

– مالك لا تجيب ؟.. ماذا تعمل هنا ؟.. هل انت متهم ايضا ؟ .

– ايوه ... بوضع متفجرات .

وقاطعه صبحي :

– اية متفجرات ؟.. التي حدثت امس ؟

– ايوه .. هي ... كنت قريبا ساعة حدوثها فالقوا القبض علي .

– وهل كنت حقا معهم ؟

انتفض عبد الهادي ... وهو يقول :

– مع من ؟.... لا ... لا اعرف احدا ..

وواصل كلامه بصوت خافت : كنت ازور خيال ولدي .. الا تفهم ذلك .

وبعد برهة من الصمت سأل صبحي :

– وماذا عن حليمة ؟.. ألم يخبروها في النهاية ؟

– اجل اخبروها .. عندما جاءت اليهم تسألهم .. وادخلوها الى الضابط واخبروها بوجودك في السجن .. وقد صفعته على وجهه عندما .... وسكت صبحي .. وانتفض عبد الهادي :

– عندما ... ماذا ؟... اكمل

– عندما غازلها الضابط

وساد المكان صمت لم يقطعه الا تأوهات الالم .. ولم يقطع الصمت الا صوت عبد الهادي وهو يسأل :

– لماذا انت هنا ؟ .. لم تخبرني .. هل انت الذي وضع القنابل ؟

وضحك صبحي ببرود :

– لا .. انما سرت في مظاهرة غير قانونية ، مثلما يسمونها ... وقذفناهم بالحجارة .

وتكاثف الليل .. وتزايدت الوسوسات .

وفجأة ارتفع صوت انفجار قريب من السجن في المدينة المحتلة ... وتبسم صبحي ، وتبسم عبد الهادي ... اذ كانت تضيء ما حولهما ... وتهزم الليل .

ليلة الوداع

شعر : سعيد نفاع – (بيت جن)

الى امي وكل النساء اللواتي ودعن ابناءهن يوم ٣٠-١١-٧١ للتجنيد الاجباري

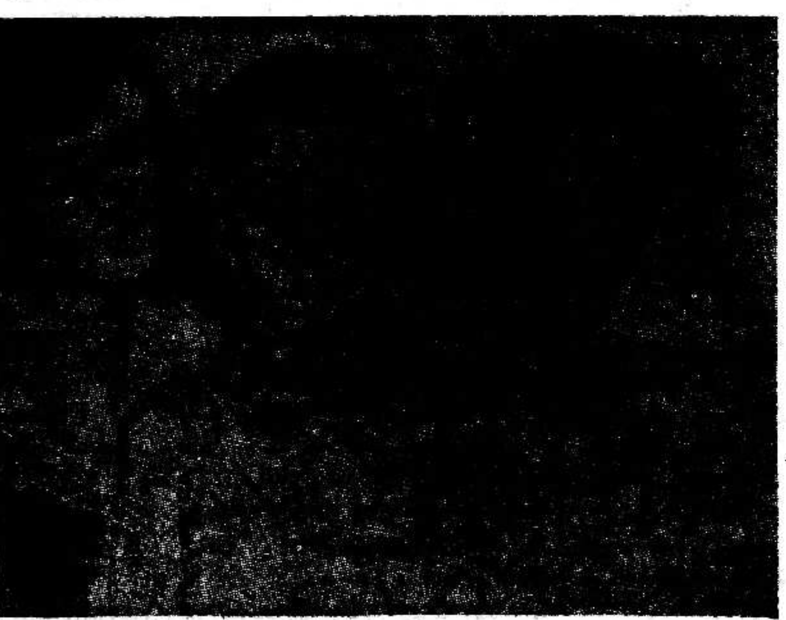
وظلت تروّي بدمع غزير خدودا
وتمطر باللعن « ناسا » اضاعوا الضمير
الى ان اضاع السراج الوقودا
وصكّ شجىً مستطير
فالقت بوجه أمضّ البكاء صفاه
وناحت كما الورق لليل ، ناحت
ولم يرجع الليل الا صداه
تقضي الظلام ولم تغمض
وظلّ الندى لامعاً في الجفون
وكل امور العوالم غير وداع وحيد تهون .
وعند الصباح شدا بالحواكير دوري
يهوّن جرح العليل ويحلو كروب الصدور
ولم ينج الشدو قلباً كئيب
وغاب وراء التلال الوحيد الحبيب
وخلى وراءه الصدى والنحيب .

التوقيع على الخطة الجديدة للتعاون الثقافي والعلمي بين الاتحاد السوفييتي والجمهورية العراقية

في الشهر الماضي تم التوقيع على خطة التعاون الثقافي والعلمي بين الجمهورية العراقية والاتحاد السوفييتي لعام ١٩٧١ – ١٩٧٢ وذلك في مبنى وزارة خارجية الاتحاد السوفييتي وقد رسمت هذه الخطة برنامجا شاملا من التدابير الرامية الى ترسيخ التعاون بين الاتحاد السوفييتي والجمهورية العراقية في مجالات العلم والتعليم العالي والثانوي والمهني والثقافة والفن والاعلام . وبموجب هذه الوثيقة سيتبادل العراق والاتحاد السوفييتي زيارات الفرق الفنية والفنانين والوفود الثقافية والادبية والصحفية .

وقد مهدت للتوقيع على الخطة مباحثات بين الوفد العراقي برئاسة الدكتور سعد عبد الباقي الراوي رئيس جامعة بغداد والوفد السوفييتي برئاسة أناتولي كوفاليوف نائب وزير خارجية الاتحاد السوفييتي . وقد أكد رئيسا الوفدين في كلمتيهما اثناء مراسيم التوقيع على الخطة على أهمية هذه الوثيقة لمواصلة تطوير العلاقات بين الاتحاد السوفييتي والجمهورية العراقية .

ك . مكسيموف



الفنانة الالمانية الدمقراطية ليافروندبغ استاذة موهوبة في معهد درسدن للفنون الجميلة . وقد اعتقلها النازيون بالمانيا بسبب مناهضتها للفاشية . هاجرت الى فلسطين في عام ١٩٤٠ ثم عادت الى المانيا الدمقراطية عام ١٩٤٩ . واثناء وجود ٢٩ طفلا فلسطينيا في المانيا الدمقراطية في الصيف الماضي بدعوة من مجلة « فوخنبوست » ، قامت هذه الفنانة برسمهم تعبيرا عن تضامن جمهورية المانيا الدمقراطية مع نضال الشعب الفلسطيني . وفي الصورة وجوه جدية الملامح لكل من خالد ومحمود ومرتضى ومحمد ، بريشة الفنانة ليا فروندبغ .

حين يبخششون ما لم يتبخششوا ..

هل صدفة انكشاف الرشوة والسرقات ، بملايين الليرات ، في مؤسسات حكومية او في مؤسسات تتلقى المساعدة من ميزانية الدولة ، « فجأة » ومرة واحدة ؟ انني .تب عن الفضائح التي انكشفت في مؤسسة النفط في سيناء المحتلة ، والتلاعب بالاراضي المصادرة في القدس العربية ، وبمصانع السيارات « اوتوكارز » وغيرها .

وهل صدفة ، انه في الوقت نفسه ، انتشرت الجريمة المسلحة في اسرائيل ، من سرقات صغيرة حتى سرقات البنوك ، بينما الشرطة تقف عاجزة امام هذه الموجة ، حتى ان احد اعضاء الكنيست حذرها : اما ان تنجح في وضع حد لاعمال العنف الان ، او تخرج القضية من ايدينا مثلما خرجت في الولايات المتحدة الاميركية فاصبحت صورة لازمة ما يسمى « طريقة الحياة الاميركية » !

ليس صدفة ابدا .

انني لا ازال اذكر الفيلم السينمائي الاميركي – «اعطوه بندقية وعلموه كيف يستعملها» الذي شاهدته قبل ثلاثين عاما ، عن شاب عاد من الحرب الى الحياة المدنية فتحول الى قاطع طرق (جانجستر) . فلما مسكوه وسالوه : كيف ترديت الى هذه الهوة ، اجاب : انتم اعطيتموني البندقية وعلمتموني كيف استعملها !

ان اصحاب رؤوس الاموال ، واصدقاءهم في السلطة ، الذين انكشفت سرقاتهم ورشواتهم الان ، والذين لم ينكشفوا بعد ، لا يحتاجون لمن يعطيهم بندقية النهب او من يعلمهم كيف ينهبون . فكل نظام الاستغلال قائم على السرقة . وقديما قال علي بن ابي طالب : « ما متع غني الا بما جاع به فقير » .

ولكن حين تعلن السلطة رسميا ان احتلال اراضي الغير هو مهمة وطنية عليا ، وان نهب خيرات الغير هو من اقدس مهمات الامن ، تتلاشى في اعين الراسماليين وانصارهم الحدود بين السرقة « المشروعة » والسرقة غير المشروعة ، فيدوخون ويقعون . وهذا ما حصل .

وحين يطلب من الشبان ان يذهبوا الى الحرب ، يقتلوا او ليقتلوا ، من اجل تامين الارباح الخيالية للراسماليين من نفط مصر ومن اراضي عرب القدس ، فانهم لن يشعروا باي حرج اذا حاولوا ، هم ايضا ، مصادرة بعض هذه الارباح ، بالسطو على بنك . انني لا ابرر افعالهم ، لكنني اريد ان ادمغ الراس المتعفن ، وان احذر من سوء المصير .

لماذا لا تستطيع الشرطة ان تتصدى لهذه الموجة ؟ لانها لم تنشا لمعاقبة الراسماليين ، الذي هذا هو نظامهم ، بل حمايتهم وحماية نظامهم !

واريد ايضا ان اتذكر كيف كان ارباب الحكم في اسرائيل يندبون بانظمة الحكم الرجعية ، التي كانت قائمة في العديد من الاقطار العربية ، وما تكشفت عنه من تلاعب باموال الشعب وسرقات ورشوة و « بخشيش » . والغرب الاستعماري حاول دائما ان يظهر « البخشيش » على انه ملازم للعقلية الشرقية وخصوصا العربية .

انني لا اريد ان اجري مفاضلة بين نظام رجعي في بلد عربي وبين نظام رجعي في اسرائيل . ولكن ما نقرا عنه من « بخشيش » في اسرائيل يسيل لعاب اعرق البخاششة في اي بلد عربي . ففي اسرائيل حين يقع امر يجب ان يكون « طبيعيا » ..

اين هو قعر الهوة التي يتدهور اليها نهج الحياة في اسرائيل اذا ما استمرت هذه السياسة القائمة ، سياسة « شرعية » النهب ما دام المنهوب هو الشعب الاخر ، « شرعية » العنف ما دام الضحية هو الشعب الاخر ؟

ولكن ، لا حاجة الى هذا السؤال التشاؤمي حيث ان المنهوب لن يبقى منهوبا والضحية لن تبقى ضحية ، وقوى جبارة في العالم وفي منطقتنا ، بما فيها البلاد العربية واسرائيل ، قادرة على تحقيق سلام الشعوب العادل ، فتنقذ شرقنا وبلادنا من طريقة الحياة الاميركية – حروبا وجانجسترة ..

(جهينة)

النواب الشيوعيون يهاجمون تصرفات الشرطة

اميل حبيبي يفضح اعتقال الشيوعيين في معركة الانتخابات الاخيرة ... توفيق طوبي

يتساءل عن وفاة الحاج يوسف منصور من عرابة وعن تدليل البوليس لصنيعة مبائية في يافة !

القدس – لمراسلنا البرلماني – كانت جلسة يوم الاثنين الماضي في الكنيست جلسة للبوليس ولوزير البوليس حيث عرض الوزير مشاريع قوانين ترتبط بوزارته – واحد حول تنظيم منح النياشين للشرطة وللسجانين ، واثنين يجردان محاكم العمل من حق معالجة مظالم الشرطة وشروط عملها. فاشترك ممثلو مختلف الكتل في النقاش الذي تحول الى نقاش عام حول البوليس وعمله .

***

ومع أن نواب اليمين والحكومة تباروا في كيل المديح للشرطة ولوزيرها ، الا ان جميع المتكلمين تقريبا ابدوا قلقهم من انتشار الجريمة واعمال العنف والرشوة والسرقات في المدة الاخيرة دون ان تستطيع الشرطة وضع حد لذلك .

الشيوعيون : اننا نميز بين سياسة الشرطة وبين رجال الشرطة

واشترك النواب الشيوعيون في هذا النقاش اشتراكا فعلا . فتكلم النائب اميل حبيبي حول القانون الاول ، والنائب توفيق طوبي حول القانونين الاخيرين . وكلاهما اكد ان الشيوعيين يميزون بين موقفهم السلبي من سياسة الشرطة وبين موقفهم من رجال الشرطة كموظفين يجب احترام حقوقهم .

فقال اميل حبيبي : اننا نميز بين موقفنا السلبي من مهمات الشرطة الرئيسية في نظام طبقي استغلالي ، الذي ينتهج سياسة المحافظة على « حرية » الاستغلال ، « حرية » الاضطهاد ، « حرية » التمييز القومي والطائفي ، « حرية » الاحتلال والضم وبقية هذا النوع من « الحريات » التي تميز «الحرية» في العالم الذي تسمونه « عالما مفتوحا » ، وبين توجهنا نحو رجال الشرطة على انهم ناس ، مواطنون ، موظفون وشغيلة ، الذين كثيرا ما يضطرون الى تنفيذ اوامر لا يستطيع ضمير اي انسان تحملها ، مثل مجزرة كفر قاسم الوحشية التي كانت العملية الاولى في حرب سيناء سنة ١٩٥٦ !

واما توفيق طوبي فقال : نحن ننتقد الشرطة على سياستها ، حيث انها الذراع المنفذ للسياسة التي نعتبرها معادية للشعب . ولكن هذا لا يعني أن موقفنا من رجل الشرطة هو موقف عدائي ، رجل الشرطة الذي كثيرا ما يقوم بواجبه في المحافظة على علاقات طبيعية في المجتمع .. اننا نتوجه نحو رجال الشرطة ، الذين يقومون باعمال يكرهها الكثيرون منهم ، توجهنا الى الشغيلة الذين يجب المحافظة على حقوقهم .

ولذلك هاجم توفيق طوبي القوانين المقترحة والتي تجرد رجال الشرطة من حق اللجوء الى محاكم العمل ، وطالب بزيادة اجورهم وبتحسين شروط عملهم .

ولكن الشرطة لا تحافظ فقط على النظام !!

ومن هذه القاعدة الاساسية انتقل النائبان الشيوعيان الى فضح المضمون الحقيقي لسياسة الشرطة الذي هو مضمون اضطهادي ومعاد للشعب .

فتساءل اميل حبيبي : جئتم بقانون النياشين بحجة انكم تريدون ان تنموا لدى الجمهور شعورا ايجابيا تجاه الشرطة . ولكن اي شعور ايجابي سينمو في قلوب سكان الاحياء الفقيرة من البوليس الذي يقمع مظاهراتهم ويضرب رجالهم في المعتقل ؟

وقال : الا يعتقد وزير البوليس ان الاهالي العرب هم جزء من هذا الجمهور الذي يتحدث عنه ؟ فاي شعور ايجابي سينمو بين هذا الجمهور حين يرى تصرفات الشرطة واعتداءاتها على كل قانون وكل حرية .

وذكر اميل حبيبي ، في هذا المجال ، مهزلة اعتقال ١٥٠ من الدعاة الشيوعيين في الشهر الاخير لمعركة انتخابات الكنيست السادسة ، بتهمة القاء المتفجرات في العفولة وفي حيفا . ولكن البوليس ، بعد انتهاء الانتخابات مباشرة ، اطلق سراحهم دون اية تهمة بعد ان حقق للحزب الحاكم مؤامرته بمنع زيادة تمثيل الشيوعيين في الكنيست !

وهاجم اميل حبيبي بشدة نهج البوليس الذي يسرع بابلاغ الصحف عن اعتقال اي عربي ، خصوصا اذا كان من مؤيدي حزبنا ، بتهمة امنية . ولكنه ، حين يضطر الى اطلاق سراحه بعد اسبوع مثلا ، « ينسى » ان يبلغ الصحف بذلك . هل هذا « النسيان » هو صدفة ؟!

وانتقل اميل حبيبي الى معاملة البوليس للمعتقلين من المناطق المحتلة . وقال : لم ننس بعد ماساة سجن عسقلان . وها نحن الان نسمع عن ماساة جديدة في سجن كفار يونا حيث يحشر المعتقلون ٢٣ ساعة ونصف الساعة في اليوم ولا يسمح لهم بالخروج سوى نصف ساعة . وحيث الغذاء هو غذاء مجاعة ، والامراض منتشرة بينهم .

وقال : انني انتظر ان يرد الوزير على كلامي هذا بالتحريض الذي تعودناه منه . ولكنني اتوجه الى كل انسان يفكر بالمستقبل . ان هذا المستقبل سيكون حتما مشرقا لليهود وللعرب . انني اطلب منهم ان يرفعوا اصواتهم قبل فوات الاوان .

اما توفيق طوبي فناقش بمرارة جواب الوزير على استجواب كان توفيق طوبي قد قدمه حول اسباب وفاة المرحوم الحاج يوسف منصور يوسف بكرية من قرية عرابة الذي اعتقل في ايار هذه السنة . وفي ٢٧ تموز عاد في سيارة الى قريته وهو يئن ويتوجع ويعلن انهم قتلوه . فاخذ الى المستشفى حيث توفي .

كان جواب الوزير على استجواب توفيق طوبي ان قضية الوفيات ، فرلنسكي ، قررت ان موته كان طبيعيا ، وان كل ما حدث له في السجن ان سقط عن الفراش ، وان نقطة دم قديمة يظهر انها تحركت فادت الى وفاته الطبيعية ..

لقد انتقد توفيق طوبي بمرارة هذا الجواب وقال : كيف يستطيع العقل ان يصدق هذا الكلام ؟

فهاج وزير البوليس وقاطع توفيق طوبي واعتبر كلام النائب الشيوعي اعتداء على حرمة المحاكم . ولكن توفيق طوبي عاد واصر على موقفه قائلا : ان مهمة القاضي ، في مثل هذه الحالات ، هو قراءة ما يقدمه البوليس اليه من بيانات .

كذلك اورد توفيق طوبي قضية المدعو محمد شريف خليلية من يافة الناصرة ، صنيعة الحزب الحاكم ، الذي حكمت عليه المحكمة العليا بالسجن لسرقته وتلاعبه باموال المجلس . ولكن البوليس لم يسجنه كغيره من المحكومين ، بل صرح له بالذهاب الى بيته كل يوم وذلك لانه من صنائع الحكومة ..

وليس من الغريب ابدا ان وزير البوليس في رده على هذا النقاش تهرب بشكل فاضح من الرد على الوقائع التي اوردها النائبان الشيوعيان ، لانها وقائع دامغة !

من يقف وراء حوادث التخريب والزعرنة في ام الفحم

ام الفحم – لمراسلنا – اخذت اعمال الزعرنة والتخريب تتسع ، في الاونة الاخيرة في القرية ، وبلغت حدا خطيرا ، الامر الذي يكبد السكان خسائر مادية ويصيب القرية بسمعة غير طيبة .

وامام خطورة الوضع اصدر فرع الحزب الشيوعي في ام الفحم بيانا الى جماهير القرية يدعوهم فيه الى « الوحدة والتسامح اكثر من اي وقت مضى » . ويستنكر البيان « بشدة اعمال الزعرنة والتخريب » ويطالب « بالتحقيق الجدي للكشف عن الجناة والعابثين بأمن السكان لينالوا عقابهم الرادع » .

ويشير البيان الى ان « الغريب في الامر ان التحقيق في كل هذه الحوادث لم يسفر عن شيء : من حادث قتل الفقيد حلمي الشبلي ومحاولة الاعتداء على حياة الاستاذ جميل السالم الى حوادث تخريب البيوت الجديدة والاعتداء على حرمات المدارس » .

ويحمل البيان السلطات الحكومية والبوليس مسئولية الكشف عن الجناة مرتكبي اعمال الزعرنة والتخريب .

بلدية عكا تقيم حفلة وداعية لمحمد حبيشي

عكا – لمراسلنا –

اقامت بلدية عكا مساء يوم الاحد ٧١/١٢/٥ اجتماعا احتفاليا ودعت فيه السيد محمد حبيشي نائب رئيس البلدية الذي انتهت عضويته في المجلس بسبب تسنمه مركز قاضي عكا الشرعي .

وفي الاجتماع حيته مختلف الكتل . وفي كلمته اشاد الرفيق رمزي خوري بالتعاون الوثيق الذي كان بينه وبين السيد محمد حبيشي في السنوات الاخيرة في كل ما يتعلق بقضايا ومطالب السكان العرب في عكا . وطالب بأن يراجع رئيس البلدية مختلف الرسائل والمذكرات التي قدمت اليه في السنتين الاخيرتين وموقعه من كل من محمد حبيشي ورمزي خوري وآخرين تطالب بحل أزمة السكن الخطر وغير الانساني ، ومشكلة الاضاءة والنظافة في عكا القديمة ، وكذلك قضايا الشبيبة التي تهملها البلدية اذ تترك الشباب بدون نواد أو نشاطات ثقافية أو رياضية .

كذلك ذكر اضراب الطلاب الواقع في مدرسة الامل الثانوية بسبب النقص في غرف التعليم والنواقص العديدة في المدرسة وطالب البلدية بأن تتبنى هذه المطالب الواردة في المذكرات بتوقيعه وتوقيع محمد حبيشي قائلا ان هذا سيكون أحسن ما تودع به البلدية محمد حبيشي .

وفي هذا الاجتماع انتخب خليل منصور نائبا فخريا لرئيس البلدية .

محادثات نيكسون – غولده – بقية

العبرية « اجتماع باربع عيون » .. اذ يبدو ان البيت الابيض اراد من الاجتماع المغلق بحث امور لا يريد تسربها الى الصحف ، وخصوصا ما تخططه الولايات المتحدة من مؤامرات ضد العالم العربي والاتحاد السوفييتي والدور الذي تصده لعملائها في اسرائيل ..

والذي يلفت النظر ان رئيسة الحكومة لم تعلق في مؤتمرها الصحفي بعد المحادثات على الاتفاقات السياسية ، وانما اعطت الانطباع بان « العلاقات الاسرائيلية – الاميركية ترتكز على اساس جديد من التفاهم » ، حين قالت « ان الرئيس نيكسون يتفهم تماما مشاكل اسرائيل» (يديعوت ٥-١٢-٧١) .

والانطباع الاخر الذي تركته في هذا المؤتمر الصحفي ، انه قد جرى التفاهم ايضا حول مسالة مواصلة تزويد اسرائيل بطائرات «الفانتوم»، او الاعلان عن وصولها الى اسرائيل في وقت لاحق .. لانه حين سالها احد الصحفيين هل تستطيعين حين تعودين الى البلاد ان تقدمي تقريرا عن اي نجاح احرزته في الموضوعين الاساسيين : السياسي والعسكري ؟ اجابت :

«... في نهاية الامر ، الاساس هو ان اسرائيل والولايات المتحدة تتفهمان احداهما الاخرى » .

اما حول الفانتومات فقالت :

« ... اننا لا نحب ان نتكلم عن هذه المواضيع علنا ، ولكني استطيع القول انني آمل ان بعضا من نقاط سوء التفاهم قد تم ايضاحها .. ونحن ننتظر الافضل » ..

وما تنقله وكالات الانباء يؤكد ان الرئيس نيكسون قد وعد بان يبت في مسالة « الفانتومات » ، في موعد ربما قبل عودة رئيسة الحكومة الى البلاد .

ولمحت رئيسة الحكومة الى الاتفاقات السياسية بقولها في هذا المؤتمر ايضا « لا اتصور ان يتوصل الرئيس نيكسون الى تسويات واتفاقات مع القادة السوفييت تهدد نتائجها أمن اسرائيل وربما وجودها» .

وقد تكون هذه اشارة الى قبول الرئيس نيكسون وجهة النظر الاسرائيلية فيما يتعلق بمسالة امن اسرائيل ، الذي يفترض عدم تنازل اسرائيل عن الجزء الاكبر من المناطق المحتلة .

ويمكن القول ان ما تم الكشف عنه من نتائج محادثات غولدا مئير – نيكسون يقدم برهانا جديدا على سوء نوايا البيت الابيض نحو الشعوب العربية ودولها المعادية للامبريالية وعلى قضية السلام في الشرق الاوسط .

اذ اصبح من الواضح للقاصي والداني ان انقاذ السلام في هذه المنطقة يقضي بضرورة انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع المناطق المحتلة كجزء من تنفيذ قرار مجلس الامن حول تسوية أزمة الشرق الاوسط .

ومما لا شك فيه ان نتائج هذه الزيارة هي افشال مجهود الجمعية العمومية التي تناقش الازمة سلفا بسبب تعنت حكام اسرائيل الذين تلقوا تعهدات جديدة بالدعم الاميركي المتزايد سياسيا وعسكريا .. لان في هذا الدعم تشجيعا لمواصلة سياسة العدوان والتوسع .. وليس من قبيل الصدف ان صرح وزير الدفاع في اجتماع مغلق لضباط سلاح الدبابات منذ زمن قريب ان الحرب تعطينا لاثة امور : « خارطة جديدة، علاقات جديدة مع العرب ، ومكانة جديدة في المنطقة والعالم » (دافار ٧-١٢-٧١) .

ويتضح من هذا ، كما تلمح الصحف المحلية ، ان الحرب قد تكون مخرجا لاسرائيل من عدد من ازماتها الاجتماعية والاقتصادية المتفاقمة ، التي انعكست في فضائح مالية مذهلة .

والثقة العمياء بالنصر ، هي التي تدفع قادة اسرائيل الى حلول عسكرية . فقد صرحت رئيسة الحكومة غولدا مئير ، امس الاول ، في اجتماع قادة المنظمات اليهودية في امريكا ، انه اذا ما تجدد القتال فان اسرائيل ستخرج منها منتصرة ايضا.

ولهذا السبب فان نتيجة هذه الزيارة سيكون لها أثر بعيد المدى في تحديد صفة الصراع ومستقبل قضية السلام في الشرق الاوسط .

ملابسات قيام – بقية

– في ظل الاستقلال – سياسيا واقتصاديا ، بعد ان كانت مقسمة ومعزولة عن العالم الخارجي وتخضع للحكم الاستعماري المباشر ، سيخلق ظروفا تمكن القوى الوطنية المعادية للامبريالية والرجعية من الكفاح من اجل التطور الاقتصادي والاجتماعي والثقافي . وليس من المستبعد – اذا تضافرت جهودها – ان تتمكن من حل مشاكل التطور الاقتصادي في كل الامارات وليس فقط في تلك التي تستخرج منها احتكارات النفط الغربية البترول (في السنة الماضية استخرج ٣٣ مليون طن من البترول في ابو ظبي واكثر من ٤ ملايين طن في دبي) .

ويمكن لهذا الاتحاد ان يفتح الطريق امام هذه الامارات للظهور على المسرح الدولي وكسر الستار الحديدي الذي احاط به المستعمرون البريطانيون مستعمراتهم في الخليج العربي . فان الاتصال مع البلدان الاخرى سينعش الحياة السياسية في الامارات ، ويساعد على ادخالها في التيار الرئيسي لحركة التحرر الوطني في الشرق الاوسط .

وأمر ايجابي ان معظم هذه الامارات اعربت عن رغبتها في اقامة علاقات وثيقة مع الدول العربية المستقلة ، وقدمت طلبا للانتساب الى الجامعة العربية ، وقد وافق مجلس الجامعة على انتساب البحرين وقطر وها هو يوافق على انضمام الاتحاد الجديد .

ان الاتحاد سيكون في موضع التجربة لمدة طويلة من الزمن .. وسيعتمد مستقبله على نجاح كفاح الجماهير الشعبية الحازم والثابر ، في المنطقة ، ضد مؤامرات الامبرياليين الخطرة ، ومن اجل احراز الاستقلال الحقيقي .

اعتقال ١٠ مواطنين من نابلس بتهمة معارضة الانتخابات وابعاد ١٢ مواطنا من المناطق المحتلة الى الضفة الشرقية للاردن

حيفا – مكتب الاتحاد – اذاعت « جروزلم بوست » يوم الاثنين ان السلطات العسكرية اعتقلت عشرة مواطنين في نابلس بتهمة معارضة الانتخابات البلدية التي قررت تلك السلطات اجراءها في اربع مدن في الضفة المحتلة ..

واضافت ان الاعتقال تم في اطار التحقيق بشأن شعارات تدعو الى مقاومة الانتخابات ظهرت على جدران مباني المدينة .

ابعاد ١٢ مواطنا الى الضفة الشرقية

واذاعت الاذاعات العربية – وبينها القاهرة وعمان – يوم الاثنين، ان السلطات العسكرية ابعدت عن مناطق الاحتلال : قطاع غزة والضفة الغربية – ١٢ مواطنا جديدا .

واصبح من وسائل سلطات الاحتلال لتوطيد مواقعها ابعاد المعارضين لسياستها او اعتقالهم اداريا.

شباب البقيعة يطالبون الهستدروت والمجلس المحلي بالمساعدة ولا يريدون الوعود الكذابة

لمراسلنا في البقيعة – في يوم الاثنين ٢٢-١١-١٩٧١ قام سكرتيرا الهستدروت النشيطان في البقيعة – العتيق والجديد – بدعوة الجمهور لسماع محاضرة عن اقتصاد اسرائيل ، ولكن المفاجأة والخمة كانت شاملة عندما لم يحضر لسماع المحاضرة سوى سكرتيري الهستدروت المذكورين وسكرتير حزبنا الشيوعي في القرية ، فاضطرا – طبعا – لتأجيل المحاضرة واخذا يبرران عدم مجيء الجمهور بسبب رداءة الطقس وانشغال الناس بالتلفزيون !!

والحقيقة انه لم يعد لهم اي رصيد فعلي لدى السكان، فطالما تبجح مسئولو الهستدروت بالمساعدات لفرقة موسيقى اذا قامت او لفريق كرة قدم اذا قام دون ان يقدموا في الحقيقة اية مساعدة ومؤخرا تنظم شباب البقيعة في فريق لكرة القدم واخذ يباري فرق القرى المجاورة ولديه الان ملعب استأجره الشباب من جيوبهم بمبلغ ٥٠٠ ليره سنويا وقد جمعوا حوالي ٧٠٠ ليره تبرعات من الاهالي . وقد توجه هؤلاء الشباب بالعديد من الطلبات الخطية والشفهية للهستدروت وللمجلس المحلي طالبين المساعدة ولكن بدون جدوى . فأين المساعدات التي وعدوا بها ، والتي من واجب الهستدروت والمجلس المحلي في البلد ان يقدماها ؟! هذا هو الموضوع الذي يجب ان تعالجه الهستدروت

لقد كان الرد على هذه الصفقة التي تلقتها الهستدروت في الدعوة الى محاضرتها تباليغ جديدة للعديد من الشباب تمنعهم من دخول المناطق المحتلة ، هذه التباليغ لن تخيف شبابنا .

تهانينا

* الى الصديق حسين خالد وزوجته بالمولود الجديد **علي**

* والى الصديق سعيد محمد ياسين وزوجته بالمولود الجديد **محمود**

* والى الصديقين زكي وصلاح عارف عبد الوهاب **بالخطوبة**

الحزب والشبيبة – ام الفحم

***

* الى الاخ طوني حنا ميلاد بالمولود **سليمان**

* والى الاخ ابراهيم غريب بالمولودة **منال**

الحزب – الناصرة

خلية الروم

***

* والى الصديق الياس لبس والآنسة تريز مرشي **بالزواج**

الحزب والشبيبة – الناصرة

معاني فشل مؤتمر جدة – بقية

« ان بعض المواقف غير المسئولة والمغامرة من بعض المنظمات وعدم الانطلاق من موقف واضح ومحدد ، منع المنظمات من الاستفادة من مؤتمر جدة . فالقضية من وجهة نظر القوى الثورية الفلسطينية ، ليست قضية وساطة ابدا ، انما قضية صراع واستخدام كل الامكانيات المتاحة للعمل الوطني الفلسطيني من دعم جماهيري ومساندة عربية وعالمية من اجل فرض وجود المقاومة العلني والفعلي في الضفة الغربية ، ومن هنا فاننا نعتبر مؤتمر جدة ساحة معركة ضد محاولات عملاء الاردن ومعهم السعودية والامبريالية والصهيونية لعزل العمل الوطني الفلسطيني عن جماهيره الفلسطينية والعربية » ..

وتحدد « الوطن » الطريق الى المستقبل فتكتب :

« ان الضمان ليس من حكام عمان ولا من حكام السعودية ، وانما من حركة المقاومة نفسها فيما تتمتع به من وحدة سياسية وتنظيمية حول اهداف صحيحة وطرح كل الشعارات المغامرة . والمطالبة بتنفيذ قرارات مجلس الامن ومقررات الامم المتحدة الاخرى ، الضمان فيما تتمتع به حركة المقاومة من دعم جماهيري فلسطيني وعربي ، الضمان في قوة حركة التحرر العربية وثباتها ، الضمان في اللقاء الراسخ مع الاصدقاء الاوفياء الاقوياء » .

٣ – كما جاء في «النداء» اللبنانية

تعازينا

الى عبد الرحيم حاج حسين حاج يحيى واخوانه وعموم العائلة بمناسبة وفاة **والدكم الفاضل**

الحزب والشبيبة – الطيبة

قـادة حزب « التجمع » يقررون انهاء بحث فضيحة « اوتوكارز »

نشرت الصحف ، ان قادة حزب «التجمع» في الكنيست بحثوا مجرى التحقيقات ، التي تجري الان في اللجنة الاقتصادية التابعة للكنيست، حول فضيحة « اوتو كارز »، وقرروا العمل على انهاء بحث القضية . وقد جاء قرار قادة « التجمع » في اعقاب شهادة الجنرال في الاحتياطي ، مئير عميت ، ومدير شركة « كور » الهستدروتية ، التي اظهرت تورط وزراء حكوميين في القضية . والذي اخاف قادة « التجمع » هو رد الفعل لدى لدى الجماهير في اعقاب شهادة عميت ، الذي قال فيها ، بان وزراء المالية والصناعة والتجارة والمواصلات عرفوا بكل ما جرى ويجري فيمصانع « اوتو كارز » .

وقد قرروا ايضا السماح فقط لشوفينسكي، مدير المصنع والمسؤول عن كثير من اعمال الفساد والرشوة في المصنع ، بان يدلي بشهادته .. وبعدها ينبغي عدم السماح للجنة بمتابعة اعمالها . (اقرا كلمة الاتحاد عن الفضائح الاخيرة في اسرائيل ومحاولة السلطات التستر عليها) .

وكانت اللجنة التي اقيمت للبحث في ديون مصانع « اوتو كارز » قد كشفت عن اعمال رشوة كبيرة قدمت لعدد كبير من المسؤولين الحكوميين والاحزاب الصهيونية .

وفي محاولة للتهرب من المسؤولية حاول سبير ان يضع المسؤولية ايضا على شركة « لايلاند » البريطانية المساهمة في مصانع « اوتو كارز » .

بالطبع لا يشك احد بمسؤولية الشركة الاحتكارية البريطانية ولكن من الذي منح الشركة امتيازات كبيرة ، حصلت بموجبها على ارباح خيالية . اوليست الحكومة وفي مقدمتها وزير المالية ؟ ..

فصل ١٠٠ عامل من مصنع « تيل »

وقد اعلنت امس اسماء مئة عامل، سيفصلون من العمل في مصنع السيارات « تيل » قرب حيفا .

وسبق ان تظاهر العمال في الاسبوع الماضي ضد قرار الفصل هذا ويطالبون بالغائه .

وذكرت انباء امس ، ان مباحثات تدور الان لبيع اسهم مصنع « تيل » الى وزارة الدفاع كمحاولة لانقاذه من الاغلاق .

اجتماع اللجان العمالية في القدس يطالب بدفع علاوة الغلاء كاملة

عقد ممثلو لجان العمال في المراكز الصناعية والمهنية في مدينة القدس ، اجتماعا طارئا ، بحثوا فيه قضايا الاجور ، وذلك يوم الاربعاء الماضي في دار الهستدروت . وقد عقد الاجتماع بمبادرة مجلس عمال القدس . واتخذ الاجتماع عدة قرارات ، اهمها المطالبة بدفع علاوة غلاء كاملة كتعويض على الغلاء . وطالب المشتركون في الاجتماع وعددهم ١٠٠ يمثلون ما يزيد على ١٦ الف عامل وعاملة ، بزيادة علاوات الاقدمية ومخصصات العائلة وباعتبار عمال الصناعة عمالا شهريين وليسوا يوميين .

تأميم شركة البترول البريطانية في ليبيا

طرابلس الغرب ـ على اثر احتلال ايران الجزر الثلاث في الخليج العربي ، قرر مجلس قيادة الثورة الليبي تاميم شركة البترول البريطانية وذلك كرد حاسم على موقف الحكومة البريطانية من الاجراءات الايرانية .

وذكرت اذاعة القاهرة ان الرئيس الليبي وصل يوم الثلاثاء الماضي ، بصورة مفاجئة ، الى امارتي دبي وابو ظبي ، واعلن انه سيزور جزيرة راس الخيمة .

هذا وسبق القذافي عبد السلام جلود ، نائب رئيس مجلس الثورة الليبي ، وهو يقوم منذ اول هذا الاسبوع بزيارة واسعة في امارات ساحل عمان ، ويجري مع حكامها محادثات هامة .

ليبيا تسحب ودائعها

واعلن في لندن ان ليبيا سحبت جميع ودائعها المودعة في بريطانيا ، وهي تقدر قيمتها بالف مليون جنيه استرليني ، وان لم تكن جميعها بالاسترليني .

وتم هذا الاجراء قبل صدور قرار تاميم شركة البترول البريطانية ، وتعزو المصادر البريطانية هذا الاجراء الى ان السلطات الليبية كانت تخشى ان تصادر بريطانيا الودائع عند اعلان تاميم الشركة .

هبوط جديد لسعر الدولار في الاسواق الاوربية

سجل سعر الدولار الاميركي هبوطا جديدا في الاسواق المالية في اوروبا ، وذلك في اعقاب محادثات الدول العشر الراسمالية الغنية في روما ، في الاسبوع الماضي ، للوصول الى حل لازمة النقد الراسمالي العالمية.

وقد برزت النرفزة والمخاوف من تخفيض سعر الدولار ، في الاسواق المالية الاوروبية حين ارتفع سعر الذهب واصبح سعر الاقة الواحدة من الذهب ٤٤ دولارا بينما يبلغ السعر الرسمي ٣٥ دولارا .. وهو السعر الذي تسعى الولايات المتحدة للمحافظة عليه .

ونتيجةهبوط سعر الدولار ارتفع سعر المارك الالماني الغربي والفرنك البلجيكي والسويسري والجنيه الاسترليني .

وفي اليابان سجلتالاسواق المالية اعلى هبوط في سعر الدولار ، اذ وصل الى ٣٣٤ ين للدولار الواحد . والسعر الرسمي هو ٣٦٠ ين .

ومن المتوقع ان تبحث الدول العشر في الاسبوعين القادمين الازمة من جديد وخاصة قضية تخفيض سعر الدولار .

اما في اسرائيل فقد هبط سعر الاوراق المالية القابلة للتحويل بالدولار، امسالاول، الى ٤٫٢٦ ل.ا. وكان سعرها ٤٫٣٠ ل.ا.

زينة شجرة عيد الميلاد

وصلتنا مجموعة جديدة ومحدوة من ايطاليا باسعار الجملة والمفرق

في كول بو ـ عوض ابو سنه

سوق الناصرة تلفون ٥٤٠٠٧

صدرت اليوم

« الغـد »

مع هذا العدد سيصدر **« ملحق الغد للطالب »** ويرسل للفروع يوم الثلاثاء ١٤ـ١٢ـ١٩٧١ .

لجنة الخارجية في مجلس الشيوخ الاميركي تقرر الحد من صلاحيات الرئيس الاميركي بارسال جنود الى الخارج

واشنطن ـ اتخذت لجنة الخارجية في مجلس الشيوخ الاميركي، يوم الثلاثاء الماضي، قرارا يحد من صلاحيات الرئيس فيما يتعلق بارسال قوات اميركية الى خارج حدود الولايات المتحدة في حروب مقبلة ، بدون ان ياخذ موافقة الكونفرس .

وقد وافقت اللجنة على القرار باكثرية ١٣ صوتا وبدون معارضة .

وبموجب مشروع القانون يتوجب على الرئيس اخذ موافقة الكونفرس قبل ان يقرر ارسال جنود اميركين الى الخارج . ومع ذلك يتضمن المشروع عدة استثناءات ـ حالات يستطيع فيها الرئيس العمل على عاتقه ، وذلك عندما لا يستطيع اخذ موافقة الكونفرس مسبقا . ومن هذه الحالات التي يذكرها المشروع ، هجوم على الولايات المتحدة او القوات الاميركية المرابطة خارج حدود الدولة ، او توقع هجوم مداهم .

وتعارض حكومة الرئيس نيكسون بشدة هذا المشروع .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

هيئة تحرير « الغـد »

يجري يوم الجمعة ١٩٧١\١٢\١٧ الساعة ٨ مساء في نادي فؤاد خوري بالناصرة

احتفال « الغد » السنوي

في البرنامج : * كلمات وتحيات * اعلان نتائج المسابقة القطرية * توزيع الجوائز على المنطقة والفروع الفائزة وعلى انشط الموزعين * برنامج فني .

* الدخول بالدعوات الخاصة .

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي ـ حيفا

تدعوكم للاستماع الى المحاضرة التي سيلقيها

ليون زهافي

حول تطور مستوى المعيشة في الاتحاد السوفييتي

وذلك يوم الثلاثاء ١٤ـ١٢ـ٧١ الساعة الثامنة مساء في قاعة نادي الثقافة ـ ٣٩ جادة الكرمل ـ حيفا

يفتتح الاجتماع المحامي **انيس شقور**

محاضرة في حيفا

للرفاق والاصدقاء

يلقيها : **اميل حبيبي**

عن التطور غير الراسمالي

يوم الاربعاء ١٥ـ١٢ـ٧١ الساعة ٨ مساء في النادي ـ شارع ماريوحنا ٣٩

محاضرة في قرية ابو سنان

يلقيها : **ابراهيم مالك**

عن المرحلة الحالية لبناء الشيوعية في الاتحاد السوفييتي

يوم الثلاثاء ١٤ـ١٢ـ٧١ الساعة السادسة والنصف مساء

شجرة الميلاد وراس السنة

بطاقات التهاني

وصل لشركة المكتبة الشعبية بالناصرة اشجار عيد الميلاد وراس السنة مع لوازم الزينة وبطاقات تهاني

* مستوردة من خارج البلاد مع تشكيلة للعب الاطفال *

★ اسعارنا ككل سنة لا تزاحم ★

شركة المكتبة الشعبية ـ الناصرة

تلفون رقم ٥٤٣٠١

ترقبوا ! ترقبوا !

مفكرة « الاتحاد » لعام ١٩٧٢

- طباعة انيقة واخراج جميل ، غلاف بلاستيك ملون
- تحتوي على ملعومات هامة وضرورية
- ضرورية لكل عامل ومثقف

تجدها مع باعة الاتحاد وفي المكتبات

ادارة جريدة « الاتحاد »

كلمة الاتحاد ـ بقية

القتلى الذين يسقطون يوميا ، حرب تضعف المحاربين ضد الفساد وتقوي ساعد العناصر المخربة داخل الادارة الاسرائيلية . وعلينا الا ننسى للحظة واحدة ، ان السرقات الكبيرة في سيناء (النفط) وغيرها من تصرفات قيادة الدولة في صفقات اقتصادية مشبوهة حدثت على السكت لان المدافع دوت ، وسقط رفاقنا وفرضت الرقابة قيودها في الايام ذاتها التي سرقت فيها ونهبت الملايين .. اننا نخشى حربا لا يستفيد منها احد ، حربا لا نستطيع ان نحتل فيها مصر او نخضعها .. اننا نخشى حربا نضطر فيها الى مغادرة بيوتنا وعائلاتنا حتى نعود الى جحيم القذائف والاستحكامات ونقالات المصابين » ..

« ولكن هناك امل في الهدوء ايضا الذي نستطيع بواسطته ان نبدأ في اصلاح الخراب في مجتمعنا . هناك احتمال في هدوء يتيح لنا ان ننظف القيح الذي تراكم في فترة الحرب (١٩٦٧) وهناك احتمال في هدوء يتيح لنا ان نعيش . فالهدوء من شانه ان يوصلنا الى شاطئ السلام » .

فاعطوا فرصة لهذا السلام » .

ان الحكام لن يعطوا فرصة لهذا السلام بسهولة .. خصوصا وقد نمت خلال السنوات الاخيرة ، منذ حرب حزيران ١٩٦٧ ، محافل ذات مصالح طبقية ، داخل جهاز الحكم وبالقرب منه ، تريد ابقاء هذا الوضع للمحافظة على منافعها واسلوب حياتها الفخمة وارباحها المتزايدة ..

ولهذا فعلى الجماهير ان تفرض على الحكام ان يعطوا هذه الفرصة .

قداس وجناز السنة



سيقام قداس وجناز السنة راحة لنفس المرحوم الماسوف على شبابه

ادوار فؤاد اسبانيولي

وذلك يوم السبت ٧١\١٢\١١ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة البشارة للاتين في الناصرة .

فآل الفقيد يرجون اعتبار هذه الدعوة دعوة خاصة لجميع الاقارب والاصدقاء .

آل الفقيد

قداس وجناز الاربعين

سيقام في الساعة العاشرة من صباح يوم السبت ١٩٧١\١٢\١١ قداس وجناز لراحة نفس المرحومة

مرتا عبد الله شقور

وذلك في كنيسة الروم الكاثوليك في عكا

فزوج الفقيدة واولادها يتشرفون بدعوة كافة الاقارب والاصدقاء في هذه المناسبة .

الرجاء اعتبار هذا الاعلان دعوة شخصية

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

السادات يواصل اجتماعاته ـ بقية

ارض ـ ارض .

واتهم السادات الولايات المتحدة بتضليله مرارا خلال الاشهر الثمانية الماضية بشان طبيعة جهودها لتحقيق تسوية سلمية في الشرق الاوسط .

وقال الرئيس المصري انه كان على استعداد لتمديد وقف اطلاق النار لمدة ٦ اشهر اخرى اذا طلب ذلك الدكتور يارينغ .

واضاف انه ابلغ نائب وزير الخارجية الاميركي سيسكو انه ما دام يوجد جندي اجنبي واحد على « اراضينا فانني لا استطيع ان اوافق على وقف اطلاق النار الى اجل غير مسمى » .

واعلن السادات في ختام حديثه مع مراسل المجلة انه اذا لم يتم احراز نجاح علىالجبهة الدبلوماسية « فانني سافعل ما تفعله اية دولة لتحرير اراضيها لان ذلك سيعني ان اسرائيل توصد جميع الابواب امام تسوية سلمية . وسيكون من واجبي عندئذ ان احاول تحرير التربة العربية مهما تكن التضحيات » .

« التايمز » اللندنية : لا سلام بدون انسحاب

وكانت المصادر الرسمية فيالقاهرة قد اتهمت « نيوز ويك » بتشويه اقوال الرئيس السادات . ونشرت « التايمز » اللندنية ، حديثا للرئيس السادات قال فيه ان المسؤولين الاميركيين حصلوا منه على تنازلات في نطاق المبادرة الاميركية لاجل احلال السلام فيالشرق الاوسط غير انهم لم يحاولوا الحصول على تنازلات من اسرائيل . ووصف المساعي الاميركية خلال ٨ اشهر بانها كانت مشوشة . وقال ان من بين الاقتراحات التي رفضها ، (وزعمت نيوز ويك انه قبلها) اقتراح يدعو مصر واسرائيل الى ارسال ممثلين عنهما الى نيويورك لاجراء مفاوضات بوساطة سيسكو . واكد الرئيس السادات مرة اخرى لمراسل هذه الصحيفة انه لا يمكن ان يكون هناك امل في احلال السلام بين مصر واسرائيل طالما استمر الاحتلال الاسرائيلي لاجزاء من الاراضي المصرية .. وقال انه لا يستطيع اقامة علاقات طبيعية مع اسرائيل ، ولكنه على استعداد لتحقيق السلام معها وتوقيع اتفاق سلام واحترامه .

وعقبت الصحيفة على اقوال الرئيس السادات قائلة : ما من حكومة مصرية تستطيع احلال السلام دون استعادة شبه جزيرة سيناء .. واضاف انه اذا كانت اسرائيل غير مستعدة للانسحاب من جميع الاراضي العربية فانه لن يتم الوصول الى تسوية سلمية لا الان ولا في المستقبل البعيد .

تحرير القسم الاكبر من بنغلا داش ـ بقية

الامن مشروع قرار يدعو الى وقف اطلاق النار ، لوضع حد لسفك الدماء ، وتسوية الازمة سياسيا ولكنه لم ينجح بسبب مقاومة الولايات المتحدة والصين .

والسبب الجوهري الذي دفع الاتحاد السوفييتي الى عدم الموافقة على الانسحاب يكمن في طبيعة الازمة واسباب الحرب ذاتها .. فقد نشات ظروفها بالضبط لان الجيش الباكستاني بطش منذ آذار ١٩٧١ بشعببنغلاداش وشرده حتىوصلعدد لاجئيه في الهند الى حوالي عشرة ملايين .

ولذلك فالدعوة الى انسحاب القوات الهندية التي اوقفت مجزرة الجيش الباكستاني لشعب بنغلا داش تحمل في ثناياها دعوة الىتمكين ذلك الجيش من مواصلة اجراءاته .

ولهذا فلا مجال الى المقارنة بين هذا الوضع والوضع في منطقة الشرق الاوسط .. فابان ازمة الشرق الاوسط في عام ١٩٦٧ كانت دعوة الاتحاد السوفييتي الى وقف اطلاق النار وانسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي العربية المحتلة دعوة لوقف محاولة القوات الاسرائيلية اجلاء اكبر جزء من الشعب العربي الفلسطيني عن وطنه .. بينما عدم تاييد الانسحاب في بنغلا داش يهدف الى صيانة شعب بنغلا داش وتمكين لاجئيه من العودة الى وطنهم .

الهند تطالب بالاعتراف ببنغلا داش

وكانت الهند اثناء مناقشة الجمعية العامة القضية قد طالبت بالاعتراف ببنغلا داش وباطلاق سراح مجيب الرحمن زعيم الحركة القومية في بنغلا داش الموجود حاليا في سجن في باكستان الغربية كسبيل لتسوية الازمة ..

واول امس اذاعت الانباء ان الهند تجري اتصالات دبلوماسية مع مختلف الدول الصديقة لتعترف بحكومة بنغلا داش والدولة الجديدة.

اسرائيل تتعرض لهجوم شديد ـ بقية

دعت الى الجلاء عن الاراضي المحتلة وتنفيذ قرار مجلس الامن ، وان هناك حاجة الان الى مساعدة الدكتور يارينغ في تنفيذ بنود القرار .

واعلن وزير خارجية السنغال ان الاتصالات التي اجرتها بعثة منظمة الوحدة الافريقية اظهرت ان مصر موافقة على وجوب استئناف مهمة يارينغ ضمن اطار قرار مجلس الامن وان مصر كررت تاكيد ذلك في ردها على الاسئلة التي وجهها اليها الدكتور يارينغ في ٨ شباط الماضي وهي متمسكة بعرضها الخاص بتسوية جزئية لقناة السويس حتى يتسنى للمبعوث الدولي تحديد جدول زمني لتنفيذ قرار مجلس الامن .

وقال غاية ان اسرائيل تعلن موافقتها على قرار مجلس الامن وانها تطلب المفاوضات المباشرة .

وقال غاية ان بعثة منظمة الوحدة الافريقية واجهت عقبتين لهما علاقة بانسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي العربية ومبدا الحدود الآمنة المعترف بها وفق متطلبات الامن . واعرب الممثل السنغالي انه يرى انه يكفي الحصول على ضمانات امن دون اللجوء الى ضم اراضي الغير .

وقال انه لا يمكن القبول بحق الدول في الاستيلاء على اراضي الغير لاسباب تتعلق بالامن . ودعا الامم المتحدة الى التاكيد على المخاوف التي شلت مهمة يارينغ وانه يمكن تحقيق ذلك لو ان اسرائيل اعلنت انها لا تسعى الى ضم اراضي الغير .

تزوير موقف الافارقة

وكانت الدوائر الرسمية ووسائل الاعلام الاسرائيلية قد استغلت بعض الصيغ الفضفاضة الواسعة في المقترحات الافريقية لتزوير موقف وفد الرؤساء الافريقيين الاربعة ، زاعمة ان التقرير لم يتضمن الدعوة الى الانسحاب الكامل من المناطق المحتلة وانه يتضمن اقتراحا بالمفاوضات المباشرة .

وذكرت هآرتس امس ، انه حتى لو نشر التقرير بروح التاييد للمطالب العربية « المتطرفة » فيكون ذلك بمثابة مؤثرات لاحقة للضغوط المصرية على الدول الافريقية .

لا جديد في مقترحات ابا ايبن

وفي خطاب طويل القاه وزير خارجية اسرائيل ، في مطلع هذا الاسبوع امام الجمعية العمومية اعلن تمسك حكومته بمواقفها السابقة التي تتعارض وروح قرار مجلس الامن . وكل ما قاله ان اسرائيل تريد المحافظة على وقف اطلاق النار واجراء مفاوضات بشان فتح قناة السويس دون شروط سابقة ، وان مسالة الحدود يجب ان تحدد بمفاوضات مباشرة لان اسرائيل تريد حدودا آمنة .

وقال ابا ايبن ان بعثة السلام الافريقية قدمت لمصر واسرائيل ستة مقترحات لدراستها وقد اقترحت البعثة استئناف المفاوضات غير المباشرة باشراف الدكتور يارينغ في نطاق قرار مجلس الامن من اجل التوصل الى اتفاق سلام . واضاف وزير خارجية اسرائيل ان الوفد الافريقي ، دعا الى تجديد مهمة يارينغ على اساس تنفيذ قرار مجلس الامن الذي يرفض حكام اسرائيل البند الرئيسي فيه الذي ينص على الانسحاب من جميع المناطق المحتلة .

هنا وتكلم مندوب الصين فشن هجوما اهوج على الاتحاد السوفييتي واتهمه بالتساوق (!) مع الولايات المتحدة الاميركية (كذا) في دعم اسرائيل والتآمر (!) على الشعب العربي الفلسطيني ..

وبعد ذلك اعلن بشكل تظاهري تاييده (!) للشعب العربي الفلسطيني .

وقد اثار زعم الصين بشان التساوق بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة هزءا شديدا في كافة المحافل .

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفا
هيئة التحرير :
شارع مار يوحنا ٣٩
تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٤
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ ـ حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧

P. P.
40